

كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: أدب جزائري

العنوان :

جمالية الحكى في رواية عودة غريب لحمزة داني

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إشراف الدكتور :

خليفة الحاج أحمد

إعداد الطالبة :

بلهاشمي فاطمة

لجنة المناقشة:

رئيسا

مشرفا ومقررا

عضوا مناقشا

جامعة غليزان

جامعة غليزان

جامعة غليزان

1- د فندوز محمد

2- أ/ خليفة الحاج أحمد

3- أ/ د خالد سمير

السنة الجامعية:

1445/1446هـ

2024 - 2025م

# شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين ، والشكر لجلاله سبحانه وتعالى.الذي أعانني على  
إنجاز هذا البحث المتواضع .

اللهم يا ولي المؤمنين ومتولي الصالحين ، إجعل عملي هذا  
عملا صحيحا مقبولا مرضيا وسيعا مشكورا أنفع به من أخذ منه.

و صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما.

أتقدم بجزيل الشكر والثناء والإحترام والتقدير إلى الأستاذ

الفاضل الكريم "خليفة الحاج أحمد" الذي كان سنداً داعماً لي طوال  
مشواري البحثي مع هذا العمل جزاه الله خيراً وفيراً.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدني وساندني على إتمام هذه  
المذكرة من قريب أو بعيد كما لا أنسى كل أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها  
الذين لم يخلوا لا بأوقاتهم ولا بمعلوماتهم الثرية جزاهم الله كل خير.

فاطمة

# إهداء

أشكر الله الذي بلغني هذا الحال ، أهدي عملي إلى  
جنتي أمي

أهديك نجاحي وتخرجي فما كان ليتحقق لولا توفيق الله  
ثم رفعة كفيك بعد كل صلاة .

إلى من عاش وتعب و ربي من أجل نجاحي  
وفرحتي، صاحب القلب الحنون والروح النقية الطاهرة  
"أبي حبيبي".

إلى إخوتي وإخواني وصديقاتي .

إلى جميع أساتذة قسم اللغة العربية بجامعة أحمد زبانة .

إلى من عرفتهم وإلتقيت بهم في مشوار الحياة وإلى الذين  
يحبههم قلبي ولم يذكرهم لساني

فاطمة

مقدمة

## مقدمة

عرفت الرواية العربية تطورا كبيرا وانتشارا واسعا في المجتمع العربي خلال القرن الماضي، مما جعلها تحتل مكانة بارزة بين الفنون الأدبية الأخرى، فهي تعبير عن الحياة، وهي المرآة العاكسة لهوية الأدب وانتمائه في جميع المجالات الثقافية، والنفسية، والاجتماعية، لامتلاكها القدرة الفنية وتميزها عن غيرها من الفنون وبقدرتها على إحتواء هموم الإنسان ماضيا، وحاضرا، ومستقبلا، لقد كانت الرواية الجزائرية ميدانا خصبا للتوجه الجديد في النقد الأدبي، فكانت هناك أبحاث كثيرة إهتمت بدراسة الجوانب المتعلقة بالحكي، وبنيتته وذلك للوصول والكشف عن الجوانب الفنية، والجمالية التي تساهم في بناء الرواية، ودار موضوع بحثي هذا على إحدى روايات الجزائرية التي كتبها حمزة داني، والتي جاءت تحت عنوان عودة الغريب، فهي رواية حملت في طياتها الكثير من المعاني كالتضحية في سبيل الوطن، وحب الله وتمسك به، والتعاون والثقة، والمحبة والتعايش بين الأجانب والعرب. وأكون بذلك قد مهدت لموضوع بحثي جمالية الحكي في رواية عودة الغريب، أما سبب إختباري لهذا الموضوع كان لمعرفة مدى تطور الرواية العربية الجزائرية الحديثة، ومدى تعامل كتابها بتقنيات الحكي الحديث، وإرضاء لرغبتني، وليلبي للنصوص الروائية بصورة عامة والجزائرية بصورة خاصة، ومن هنا تأتي الإشكالية :

- ما هي التقنيات السردية التي قامت عليها هذه الرواية وكيف تجلت الجمالية الحكي في الرواية

؟ و ما هي عناصر النص الحكائي ؟ وهل وفق حمزة داني في توظيفه لتقنيات الحكي في الرواية ؟

وللإجابة على هذه الإشكالية قمت بتقسيم بحثي إلى مقدمة و فصلين وخاتمة.

ففي الفصل الاول، قمت بتعريف الحكي، والجمالية، وذكرت عناصر الحكي: الراوي، والمروي،

والمروى له، وذكرت عناصر النص الحكائي والتي هي: الزمن، المكان، الشخصية، الحوار.

## مقدمة

أما في الفصل الثاني :قمت بدراسة عناصر النص الحكائي في الرواية ،تناولت فيه الشخصية وركزت على الشخصيات الرئيسة،والثانوية في الرواية،ودرست البنية المكانية في الرواية بنوعيتها :المكان المغلق ،والمكان المفتوح،وقمت أيضا بدراسة بنية الزمن بمكوناته المتمثلة في الاسترجاع ،والاستباق، ودرست الحوار بنوعيه :الداخلي والخارجي .

وأنهيت بحثي بخاتمة عرضت فيهما أهم النتائج التي توصلت إليها إلى جانب قائمة المصادر والمراجع و الملخص البحث . ولقد اعتمدت في دراستي على المنهج الوصفي لأنه المنهج الأنسب للدراسة، وكان زادي في هذا البحث مجموعة من المراجع المعتمدة منها "بنية النص السردي لحמיד حمداني" و بنية الشكل الروائي "لحسن بحراوي" ورواية عودة الغريب "لحمزة ماني" و تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم "لمحمد بوعزة" إضافة إلى العديد من المراجع المهمة المبينة في قائمة المصادر والمراجع.

أما من ناحية الصعوبات التي واجهتها ضيق الوقت الذي لا يعتبر كافيا في البحث في هذه الدراسة،وقلة المصادر والمراجع،وشح الدراسات السابقة في هذه الرواية .

وفي الاخير أتوجه بالشكر بعد الله عز وجل الى استاذي المشرف خليفى الحاج أحمد لوقوفه بجانبى في كل مراحل بحثي وإعانتته لي في جميع محطاته،بمتابعاته وتوجيهاته ،ونصائحه القيمة ،واتمنى أن أكون قد وفيت توجيهاته، كما أشكر ايضا الأساتذة الأفاضل أعضاء المناقشة لما يدونه لي من تصويبات،والحمد لله الذي أعانني على إكمال هذا البحث المتواضع ،والله ولي بالتوفيق

## الفصل الاول : البحث في المفاهيم

مفهوم الجمالية

مفهوم الحكيم

عناصر الحكيم

عناصر النص الحكائي

الشخصية لغة ، إصطلاحا ، أنواعها

المكان : لغة ، إصطلاحا ، أنواعه

الزمن : لغة ، إصطلاحا ، أنواعه

الحوار : لغة ، إصطلاحا ، أنواعه

## مفهوم الجمالية :

لغة :

جاء في لسان العرب لابن منظور: "الجمال من الفعل جمل أي حسن البهي و جمال مصدر الجميل ، والفعل جمل وقوله عز وجل، ولكم فيها جمال حين تريحون و حين تسرحون: أي بهاء وحسن ابن سيده : الجمال الحسن يكون في الفعل والخلق ، وقد جمل رجل بالضم جمالا فهو جميل والجمال بتحقيق والجمال بالضم والتشديد : أجمل من الجميل ، وجمله أي زينه والتجمل : تكلف الجميل"<sup>1</sup> فالجمال هنا يشير إلى أنه جمال الأخلاق والمبادئ و جمال الأفعال والتصرفات. وجاء في قاموس المحيط إذ يقول : " و الجمال الحسن في الخلق والخلق جمل ككرم .فهو جميل ... و جامله لم يصف الإخاء بل ماسحه بالجميل، أو أحسن عشرته، و جمالك أن لا تفعل كذا ..... وجمله تجميلا : زينه "<sup>2</sup> فالجمال هنا في هذا التعريف يحمل صفات الزينة والحسن التي لا تبدى في نفوسا الإيجابية والبهجة و السعادة والسرور.

جاء في كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، في باب الجيم: "الجميل، الإهالة المدابة، واسم الذائب: الجمال، والاجتماع، والإلهان بالجميل، والجمال مصدر (الجميل)، والفعل منه (جَمَل) يجمل"<sup>3</sup>. ففي هذا المعنى، يُفهم أن الجمال هو البهاء، سواء في الخلق أو الخلق.

<sup>1</sup> جمال الدين ابن منظور، لسان العرب . نشر أدب الجوزة ، د.ط. إيران 1984 ص 11 مادة (ج.م.ل) ص 126

<sup>2</sup> مجد الدين الفيروز أبادي القاموس المحيط تخ . أنس محمد الشامي زكريا جابر أحمد دار الحديث د.ط القاهرة 2008 م ج 1 ص 295

<sup>3</sup> الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين ، تخ عبد الحميد هندواي ج.1 . دار الكتب العلمية ط1 بيروت لبنان 2002 ص 260-261

وورد في قاموس المحيط للفيروزآبادي: "ما جَمُلَ كَكَرَمَ، فهو جميل كأمير، وعِراض، ورُمان. والجميلة تَأَمَّةُ الجِسَمِ من كل حيوان، وتَجَمَّلَ حامله لم يَصِفْهُ الإِخاء، بل ماسحه بالجميل أو أحسن عَشْرَتُهُ"<sup>1</sup>.  
فهذا المفهوم نفسه الذي ورد في كتاب الخليل بن أحمد الفراهيدي، فكلاهما عرّف الجمال على أنه بهاء وضياء في الخلق والخلق.

أما في مقاييس اللغة لأبوا الحسن أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، فنجد أن "جمل" – الجيم والميم واللام – أصلان: أحدهما يدل على التجمع وعِظَم الخلق، والآخر حُسْنٌ. فالأول قولك: "أَجْمَلْتُ الشيء"، وهذه الجملة شيء أجملته و حصلته أي حصلته، و"جُملة الشيء" و"أجملته". و"الجَمالُ" هو الرجل العظيم الخلق... والأصل الآخر "الجَمالُ" وهو ضد القُبْح؛ فيقال: "رجل جميل" و"جمال".  
قال ابن قتيبة: فأصل الجمال عنده من "الجميل"، وهو ودك الشحم المذاب، يُراد به أن ماء السِّمن يجري في وجهه. ويُقال: "جَمالك أن تفعل كذا"، أي أَجْمَل ولا تفعله<sup>2</sup>.

ورد في معجم الوسيط: (جَمَلٌ) جمالا : حُسْنُ خلقه وحسن خلقه، فهو جميل (جمع) جملاء وهي جميلة جمع (جمائل)..... جامله وعامله بالجميل، جملة، حسنه وزينه، والجمال صفة تلحظ في الأشياء وتبعث في النفس سرورا ورضا<sup>3</sup> ومعناه أن الجمال هو الحسن والزينة في الأخلاق.

<sup>1</sup> مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، قاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1999، ج3 ص 480

<sup>2</sup> أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، مقاييس اللغة، تح إبراهيم شمس الدين، مج 1 دار الكتب العلمية، ط1، بيروت 1971، ص 246-247

<sup>3</sup> مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية ط4 جمهورية مصر العربية 2004 ص 136

وجاء في معجم أساس البلاغة "جمل فلان يعامل الناس بالجميل وجامل صاحبه مجاملة وعليك بالمدارة والمجاملة مع الناس, وتقول إذا لم يملك مالك لم يجد عليك جمالك..... وقالت أعرابية لبنتها: تجملني وتعفني أي كلي الجميل واشربي العفافة أي بقية اللبن في الضرع ... واستجمل العير صار جملا, وناقة جمالية, في خلق الجمل ورجل جمالي عظيم الخلق ضخمة, ومن المجاز اتخذ الليل جملا"<sup>1</sup>.

فالجمال صفة تتأتى من التزيين والحسن, وتكون في الصور كما في المعاني على الجانب المادي والمعنوي وقد ورد معنى الجمال لغة: في مادة (جَمَل) عند الزمخشري في مؤلفه أساس البلاغة "فلان يعامل بالمدارة والمجاملات, وعليك بالمدارة والمجاملات, مع الناس قال أبو دؤيب (من الوافر) جمالك أيها القلب القريح أي صبرك"<sup>2</sup> فالجمال هو الحسن اللطيف الوسيم ذو البهجة والنور, لا يتوافق مع القبائح سواء ارتبط بالأخلاق أو الأفعال .

#### اصطلاحاً:

اشتق علم الجمال أو الجماليات Aesthetics من الكلمة Arithaesthai و التي تشير إلى فعل الإدراك، وأيضاً من كلمة aitheta التي تعني الأشياء القابلة للإدراك ، وذلك في مقابل الأشياء غير المادية أو المعنوية "<sup>3</sup> وعليه علم الجمال يركز على معيار التذوق الذي يقوم على الإحساس والإدراك.

<sup>1</sup> محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري: أساس البلاغة، محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية طبعة 2، ج1 بيروت لبنان 1998 ص 148-149

<sup>2</sup> الزمخشري أساس البلاغة دار الكتب العلمية ، ط1 بيروت لبنان 1998 ص 148

<sup>3</sup> شاكر عبد الحميد ، التفضيل الجمالي دراسة في سيكولوجية التذوق الفني، عالم المعرفة ، د ط، دب، 2001 ص 18

فالجمالية بدلالاتها الواسعة كل ما يتعلق بالأستطيقا أي المحسوس، أي عن الكيفية التي تأثرت بها حواسنا .... وبذلك فنحن نعبر عن موقف جمالي " <sup>1</sup> فمعنى أن كل ما هو حسي ملموس فهو جمالي أي نابع من المشاعر الملموسة . فالجمال وعلم الجمال esthetique مشتقة من اللفظ اليوناني THESIS SA أي الإحساس و ASTHETI COS أي المعرفة و الإدراك الحسي ، وأول من اهتم بها هم الفلاسفة اليونان : فهو علم قديم ارتبط بالمباحث الفلسفية في أول الأمر، فمسيرته بدأت مع أفلاطون وأرسطو ولا تزال مستمرة ، وذلك لإبراز الحسن من الرديء والجميل من القبيح في المواضيع والنصوص " <sup>2</sup> فالجمالية هي علم قديم يبرز جمالية العمل الأدبي ويميزه بحسنه عن قبيحه.

فالجمالية هي "علم يبحث في شروط الجمال، ومقاييسه ، ونظرياته، وفي الذوق الفني، وفي أحكام القيم المتعلقة بالآثار الفنية ، وهو باب من الفلسفة وله قسمان قسم نظري عام و قسم عملي خاص" <sup>3</sup>، فالجمالية.هي فرع من الفلسفة تهتم بدراسة الجمال سواء كانت في الطبيعة أو في الأعمال الفنية فهي قسمان قسم نظري عام يهتم بالمبادئ والمفاهيم الاساسية التي تفسر الجمال شكل عام و قسم عملي خاص يقوم بتطبيق هذه مبادئ على الأعمال الفنية ، وقد عرفه عبد السلام المسدي في كتابة الأسلوبية والأسلوب على أنه "لفظة تستعمل نعتا لكل ما يتصل بالجمال ونسب اليه" <sup>4</sup> فالجمالية تستخدم لتحديد و وصف كل شي يتعلق بالجمال أو ينسب اليه خاصية تعكس قيمة الجمال في مختلف المجالات

<sup>1</sup> رشيد التريكي ، الجماليات وسؤال المعنى، دار المتوسطة ، بيروت، تونس ط 1 2009 ، ص 25

<sup>2</sup> محمد صالح خرفي، جماليات المكان في الشعر الجزائري المعاصر، أطروحة لنيل درجة الدكتوراة في العلوم ، جامعة منتور قسنطينية ، 2005-2006 . ص

<sup>3</sup> جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللساني ، د ط ، بيروت لبنان ، 1982 ج 1، ص 408

<sup>4</sup> عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب الدار العربية للكتاب، ط3 (دت) ص 147

كالأدب والفن وغيرها ويعرف أفلاطون الجمال بقوله "ظاهرة موضوعية لها وجودها سواء يشعر بها الإنسان أم لم يشعر، فهو مجموعة خصائص إذا توفرت في الجميل عد جميلا وإذا امتنعت عن شيء بحسب مدى اشتراكه في مثال الجمال الخالد"<sup>1</sup> فالجمال ظاهرة موضوعية بمعنى أن الجمال لا يعتمد فقط على إحساس الفرد أو مشاعره الشخصية بل له وجود موضوعي ثابت يتحدد من الخصائص بحيث إذا وجدت في الشيء اعتبر جميلا

### الحكي : لغة :

ورد في قاموس المحيط لفيروز أبادي قوله : "حَكَّوْتُ ، الحديث ، أحكوة كحكية أحكيه ، وحكت فلانا وحكايته، وفعلت فعله أو قوله سواء وعنه الكلام حكايته نقلة<sup>2</sup> وعليه الحكي هو عملية سرد الأحداث سواء كانت واقعية أو خيالية فهو نقل الحديث عن قائله، وجاء في معجم مختار الصحاح للرازي كلمة (حكى) عنه الكلام يحكي ( حِكَايَةً ) و (حكا) يحكو لغة. وحكى فعله و (حاكاه) إذا فعل مثل فعله . و(الحكاية) المشكلة يقال فلان يحكي الشمس حسنا ويحاكيها بمعنى<sup>3</sup> . أي أن الحكي هو سرد للأحداث. ووردت في معجم مصطلحات العربية في كلمة الحكاية جمع ( حكى ) : لفظ عام يدل على قصة متخيلة أو على حدث تاريخي ، خاص يمكن أن يلقي ضوءا على خفايا الأمور أو على

<sup>1</sup> عزالدين إسماعيل ، الأسس الجمالية في النقد الأدبي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر 1974 ص 37

<sup>2</sup> فيروز أبادي ، قاموس المحيط، تج مكتب تحقيق التراث في المؤسسة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي ط6، مؤسسة الطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان 1998 ، ص 313 .

<sup>3</sup> الشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح بيروت ، طبعة مدققة كاملة التشكيل وميزة للداخل ، لبنان 1986 ، باب الحاء ، ص 76 .

نفسية البشر، كما يدل على أي سرد منسوب إلى راو<sup>1</sup> فالحكي يحمل معنى السرد فهو سرد القصة أو رواية خيالية أو واقعية.

**اصطلاحاً:** فالحكي حسب سعيد يقطين<sup>2</sup>: "فالحكي ترجمة لكلمة (le recit) الفرنسية وكذلك كلمة (narrative) بالإنجليزية ويشرح، مفهومه بالإشارة إلى أن الحكي يتحدد بالنسبة له كتجل خطابي ، سواء كان هذا الخطاب يوظف اللغة أو غيرها ويتمثل هذا التخلي الخطابى من توالى الأحداث مترابطة، تحكمها علاقات متداخلة بين مختلف ، مكوناتها وعناصرها ، كما جعل يقطين هذا المفهوم (الحكي) مطابق لمفهوم القص والسرد ، وهو بهذا لا يجعل الحكي خاصاً بالرواية بل يشمل جميع الأعمال التي تحتوي على حكايات مثل السينما والمسرح وغيرهما ، أما السرد (nartation) فهو خاص بالرواية ، لانه يتعلق بتقييم الحكاية عن طريق اللغة فقط وهو أخص من الحكي ، لأنه مجرد صياغة لغوية بينما الحكي صناعة للحكاية، بكل مستوياتها" ومعنى الحكي هو السرد والقص وتوالى الأحداث المترابطة التي لها علاقات متداخلة بين عناصر ومكونات الرواية "وإن مصطلح الحكي يدور حول عرض الأحداث وترتيبها في الحكاية ، هذه الأخيرة التي تتحول عن طريق الحكي إلى قصة أو إلى حبكة سواء عن طريقة اللغة أو عن طريق الصور المتحركة أو الساكنة أضف إلى أن الحكي يختص بالتصرف في الأحداث حسب الرؤية الخيالية، ومن أكثر الحكايات شيوعاً "المقامة المضيرية" لبديع الزمان الهمداني و"رحلات السندباء" في "ألف ليلة وليلة"<sup>3</sup> فالحكي هو عرض أحداث وترتيبها في الرواية

<sup>1</sup> مجدي وهبه وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مكتبة لبنان، بيروت ط2، 1984، مادة (حكى) ، ص 152

<sup>2</sup> سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، (الزمن السرد التبشيري)، المركز الثقافي العربي ، بيروت، ط3 1997 ص 46

<sup>3</sup> عبد الرحمان الكردى ، السر في الرواية المعاصرة ، الرجل الذي فقد ظله نموذجاً ، كلية التربية ، مكتبة الآداب، القاهرة ، ط 1 ، 2001 ص 10

## عناصر الحكى:

لا يمكننا الحديث عن الحكى دون التطرق لعناصره، لأنها تعتبر المحور الأساسي في العملية الحكائية، والمتجسدة في ثلاثة عناصر هي الراوي، المروي له، المروي.

1-الراوي: هو ذلك "الشخص الذي يروي الحكاية أو يخبر عنها سواء أكانت حقيقة أو متخيلة

ولا يشترط أن يكون اسماً متعيناً فقد يتوارى خلف صوت أو ضمير يسوغ بواسطته المروي بماضيه

من أحداث ووقائع"<sup>1</sup> حسب هذا المفهوم الراوي. يختلف عن الروائي الذي هو شخصية واقعية

كونه يخلق عالم تخيلي في روايته لا يظهر بل يستتر خلف ضمير أو صوت أي وراء قناع الراوي".

فالراوي حسب المفهوم يختلف عن الروائي: "الذي هو الشخصية الواقعية من لحم ودم. ذلك

أن الروائي (المؤلف) هو خالق العالم التخيلي الذي تتكون منه روايته وهو الذي اختار تقنية الراوي

كما اختار الأحداث والشخصيات الروائية والبدايات والنهايات (...). وهو كذلك لا يظهر

مباشرة في بنية الرواية، أو يجب أن يظهر وإنما يستتر خلف قناع الرواية معبرا من خلاله عن مواقفه

الفنية المختلفة"<sup>2</sup>. ويعرف الراوي بأنه: "هو المرسل الذي يقوم بنقل الرواية إلى المروي له أو القارئ

(المستقبل) وهو الشخصية من ورق إلى حد تعبير بارت<sup>3</sup> ومن هنا نستنتج أن الراوي هو ناقل

الرواية ويعتبر عنصر الأساسي في تشكيل النص المروي ويعد الراوي "الشخص الذي يقوم السرد،

والذي يكون شاخصاً في السرد وهناك على الأقل سارد واحد لكل سرد ماثل في مستوى الحكى

<sup>1</sup> موسوعة السرد العربي، عبد الله إبراهيم مؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، ط1 2005 ص7

<sup>2</sup> آمنة يوسف، تقنيات السرد في نظرية و التطبيق ، دار الحوار للنشر و التوزيع، سوريا، ط1 1997، ص29

<sup>3</sup> آمنة يوسف، تقنيات السرد في نظرية و التطبيق ، مجلة الابتسامة المؤسسة العربية لدراسات و النشر ، ط2 بيروت لبنان ، 2015 ص 40

بنفسه مع المسرود له الذي يتلقى كلامه، وفي سرد ما قد يكون هناك عدة ساردين لعدة مسرود لهم أو لمسرد واحد بذاته<sup>1</sup> فالسرد تحدد هويته من خلال موقع الراوي وزاوية نظره، فالراوي تقنية ووسيلة من وسائل الحكى يقوم بسرد وحكي الأحداث ووصف الأماكن و تقديم الشخصيات ونقل كلامها ومشاعرها و أفكارها ، و يعد الراوي "شخص يقوم بوصف الأحداث الرئيسية للقصة أو للرواية و بشكل رؤية الشخصيات للعالم، ويلم بكل الأشياء والعناصر التي تحكم حياة الشخصيات سواء كانت مادية أو معنوية دون حاجة إلى الظهور على مسرح الأحداث"<sup>2</sup> بمعنى أن راوي هو السارد الذي يقوم بمهمة بث أحداث الروائية ويشترط عليه أن يلم كل ما يدور حول الرواية ونجده في تعريف آخر هو " في الحقيقة هو أسلوب صياغة أو بنية من بنيات القص شأنه شأن الشخصية والزمان والمكان، وهو أسلوب تقديم المادة القصصية"<sup>3</sup> و من هنا نستنتج أن الراوي وهو الركيزة الأساسية في تشكيل النص المروي وأنه يتحكم في زمن الفص وبناء الأحداث.

**2- المروي :** "و هو كل ما صدر على الراوي وينتظم لتشكيل مجموع من الأحداث يقترن بأشخاص ويؤطره فضاء من الزمان والمكان ، وتعد الحكاية جوهر المروي والمركز الذي يتفاعل فيه كل العناصر حوله"<sup>4</sup> و معناه ان المروي هو حكي وكلام ينقله الراوي للمروي اله. ومن التعريفات المصطلحة عليه هي "مجموعة السميائيات التي تمثل الوقائع والمواقف المسرودة"<sup>5</sup> والمعنى أن المروي

<sup>1</sup> جيرالد برنس، المصطلح السردى ، تر.عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، ط1 2003 ص 157

<sup>2</sup> سمير سعيد الحجازي ، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، ص 95

<sup>3</sup> ميساء سليمان الإبراهيم البنية السردية في كتاب الإمتناع والمؤانسة . ص 41.

<sup>4</sup> عبد الله إبراهيم، موسوعة السرة العربية المؤسسة العربية للدراسة والنشر ط1 بيروت 2005 ص 7

<sup>5</sup> جيرالد برانس ، المصطلح السردى ، تر.عابد خزندار المجلس الأعلى للثقافة القاهرة ط1 2003 ص 142

هو صلب ومركز العمل الروائي وأنه مجموعة الأحداث الموجودة في الرواية "والمروي أي الرواية نفسها التي تحتاج إلى راوي ومروي له أو إلى مرسل و مرسل إليه<sup>1</sup> .معناء أن كل رواية وعمل حكايتي يحتاج مروي.

3- المروي له " :قد يكون المروي له إسما ضمن بنية السردية وموقع ذلك كالراوي شخصية من ورق وقد يكون كائنا مقبولا أو متخيلا لم يات بعد"<sup>2</sup> (....) . فالمروي له هو المتلقي وقد يظهر بشكل محدد ضمن السياق مثل شخصية حية أو خيالية ولكنه أحيانا يكون شخصية من ورق أي أنه لا يملك وجودا حقيقيا بل هو جزء من البناء السردى فقط.

والمروي له هو "الشخص الذي يسرد له والمتوضع أو المتطيع في السرد و هناك على الأقل المسرود له لكل سرد يقع في مستوى الحكى للسارد نفسه. الذي يوجه الكلام له أولها"<sup>3</sup> أي أن المروي له هو الكائن أو الشخص يسرد له القصة أو الحكاية فهو المستمع والمتلقي فهو الشخص الذي يوجه له الكلام أو السرد فالمروي له هو الذي يتلقى الرسالة المرسله من طرف الراوي.

وفي تعريف آخر المروي له "و المفترض أن يتلقى كل الخطابات ومن مختلف مرسلها بحيث يغدو مضمنا في كل الخطابات يتلقاها كما يتلقاها أي مروي له من منظوره الخاص"<sup>4</sup> ومن هنا يتضح أن المروي له عنصر متلقي و مستقبل الجملة الأحداث السردية وان كان مشارك فيها .

<sup>1</sup> عبد الله إبراهيم، السردية العربية ( بحث في البنية السردية الموروث الحكائي العربي ) (د.ط) (د.ت) ص 12

<sup>2</sup> آمنة يوسف تقنيات السرد في النظرية والتطبيق ، المؤسسة العربية الدراسات والنشر ط2 بيروت، لبنان 2015 ص41

<sup>3</sup> جيرالد برانس، المصطلح السردى، تر عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، مصر ط1 ، 2003 ص 142

<sup>4</sup> سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي ، المركز الثقافى العربى للطباعة والنشر ، بيروت، ط3 1997 ص 385

وفي الأخير نستنتج أن العناصر الثلاثة والتي هي ، الراوي والمروي والمروي له لما أهمية كبيرة في العملية الحكائية وبفضل هذه العناصر تنجح العملية الخطاب الحكائي.

## (1) الشخصية:

**لغة :** وردت لفظت الشخصية في لسان معجم لسان العرب: "شَخَصَ الشخص جماعة شَخْصٍ الإنسان وغيره مذكر، و الجمع أشخاص وشخوص وشخاص ، والشخص سواء الإنسان وغيره تراه عن بعيد... وكل شيء رايت جسمانه فقد رأيت شخصه .. الشخص كل جسم له ارتفاع والظهور"<sup>1</sup>معناه أن الشخصية هي جسم فكل ماله جسم هو شخصية وورد في مختار الصحاح "الشخص سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد وجمعه في القلة أشخاص وفي الكثرة شخوص و أشخاص، وشخص بصره من باب خضع فهو شاخص إذا فتح عينيه وجعل لا يطرق"<sup>2</sup> وود أيضا في معجم الوسيط "الشخص هو كل ماله. إرتفاع وظهور وغلبت في الإنسان أما الشخصية : صفات تميز الشخص عن غيره و يقال: "فلان ذو شخصية قوية ، ذو وصفات متميزة وإرادة وكيان مستقل"<sup>3</sup> ومعناه أن الشخصية تعني الجسم والروح تتميز بصفات معينة ظاهرة اجتماعية ومعنوية والشخصية هي الصفات التي يتميز بها الشخص وتميزه عن غيره ويقال فلان لا شخصية له أي ليس فيه ما يميزه من الصفات الخاصة"<sup>4</sup> فالشخصية صفة تميز الإنسان عن غيره.

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب تج: خالد رشيد القاضي ، ج 7 ط1 دار الصبح ادبوسوف لبنان المغرب 2006 ص45

<sup>2</sup> عبد القادر الرازي مختار الصحاح ، مادة شخص، صيغة مدققة مكتبة لبنان 1986 ص 140

<sup>3</sup> ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ط2 المكتبة الاسلامية لطباعة والنشر، مجلد 1 ص 75

<sup>4</sup> علي بن هادية ، القاموس الجديد تر: محمود المسعدي ط7 - المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1991 ص 514

وعرفها جبران مسعود في معجمه الرائد: " بأنها تعني الخصائص الجسمية والعقلية والعاطفية التي تميز إنساناً معيناً من سواه"<sup>1</sup> أي أنها سمة و صفة يختص بها الإنسان عن غيره. وورد مصطلح الشخصية في القرآن الكريم من خلال قوله تعالى: "ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار."<sup>2</sup> سورة إبراهيم 42 و قوله أيضاً: " و اقترب الوعد الحق فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا"<sup>3</sup> سورة الأنبياء 97 فالله ليس غافلاً عما يعمل الظالمون ولكنه يؤخر حسابهم إلى يوم ترفع فيه الأبصار ولا تغمض من هول ما تراه ومقصود بمصطلح الشخصية المرء بمعنى الإنسان أو الرجل وورد في كتاب الخليل بن أحمد الفراهيدي العين بأنها: " الشخص سواء الإنسان إذا رأيته من بعيد وكل شيء رأيته جسمانه من بعيد فقد رأيته شخصه وجمعه الشخوص والأشخاص والشخوص: " السيرة من بلد إلى بلد، وقد شخص يشخص وأشخصته أنا"<sup>4</sup> أي عينته حددته كما أنها تختص تتضمن كما أنها تتضمن معنى السيرة والتنقل.

اصطلاحاً : الشخصية هي: " المحور العام الرئيسي الذي يتكفل بإبراز الحدث، وعليها يكون العبء الأول في الإقناع بمدى أهمية القضية المثارة في القصة وقيمتها"<sup>5</sup> وهي أيضاً "كل مشارك في الرواية سلباً أو إيجاباً أما من لا يشارك في الحدث لا ينتمى إلى الشخصيات بل بعد جزءاً من الوصف"<sup>6</sup>

<sup>1</sup> جبران مسعود: الرائد، معجم اللغوي عصري، دار العلم للملايين، ط7، بيروت لبنان، 1992، ص 467

<sup>2</sup> سورة إبراهيم الآية 42

<sup>3</sup> سورة الأنبياء الآية 97

<sup>4</sup> الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، نخ، عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج2، باب الشين، ط1 2003 ص 315

<sup>5</sup> نادر أحمد عبد الخالق الشخصية الروائية بين أحمد علي بالكثير ونجيب الكملاني دراسة موضوعية وفنية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1 209 ص 40

<sup>6</sup> عبد المنعم زكريا القاضي البنية السردية في الرواية ، الناشر عن بحوث انسانية واجتماعية تقديم وإشراف أحمد إبراهيم الهواري ط1 2008 ص 62

فالشخصية هي مشارك في العمل الروائي، و في الوسيلة التي يتم بمقتضاها إبراز الحدث و سيرورته  
فالشخصية عتبة مهمة في البناء الروائي ، ويرى عبد المالك مرتاض في كتابه نظرية الرواية أن الشخصية  
"هي التي تصطنع اللغة وهي التي تثبت أو تستقبل الحوار، وهي التي تصطنع المناجاة... وهي التي تنهض  
بدور تضريم الصراع أو تنشيطه من خلال أهوائها وعواطفها وهي التي تقع عليها المصائب.. وهي التي  
تتحمل العقد والشرور فتمنحه معنى جديدا وهي التي تتكيف مع التعامل مع الزمن في أهم أطرافه  
الثلاثة : الماضي ، الحاضر، المستقبل"<sup>1</sup> يتضح من خلال هذا التعريف أن الشخصية ضرورية في العمل  
الروائي ولا يمكن الإستغناء عنها كونها تقع عليها الأحداث والعقد وتستند إليها أهم الوظائف في العمل  
الفني

ووردت في كتاب الدكتور أحمد مرشد البنية و الدلالة في رواية ابراهيم نصر الله أنها: "تعد  
الشخصية احد المكونات الحكائية التي تشكل بنية النص الروائي لكونها تمثل العنصر الفعال الذي ينجز  
الافعال ، أو يتقبلها وقوعا التي تمتد و تترابط في مسار الحكاية ، و من أجل أن تقوم الشخصية بإملاء  
اللحظة المركزية المسندة إليها تاليفا وتفهم الواقع وتمتلى بروح. الحياء ، يعمل الروائي على بنائها بناء  
متميز"<sup>2</sup> أي أن الشخصية مكون فعال في البناء الروائي كونها هي من تقوم بإنجاز الافعال في الرواية  
فبفضلها يتم بناء عمل روائي متميز ونجد نظريات السكولوجية تتخذ "الشخصية جوهر سايكولوجيا و  
تصير فردا (شخصا) اي ببساطة كائنات إنسانية"<sup>3</sup> أي أنها تعنى فرد أو مجموعة من الأفراد وعرفها

<sup>1</sup> عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية ، بحث في تقنيات السرد، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت، 1998 ، ص 9

<sup>2</sup> الدكتور أحمد مرشد البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، المؤسسة العربية للدراسات و النشر بيروت لبنان ط 1 2005 ص33

<sup>3</sup> محمد بوعزة تحليل النص السردى وتقنيات ومفاهيم منشورات الاختلاف الجزائر ط 1 2001 ص39

رولان بارت أنها "نتاج عمل تألفي. وكان يقصد أن هويتها موزعة في النص عبر الاوصاف والخصائص التي تستند إلى اسم علم يتكرر بظهوره في الحكيم"<sup>1</sup>فولان بارت جعل من الشخصية عنصراً أساسياً في الرواية

## (2) أنواع الشخصية :

### (أ) الشخصية الرئيسة :

"هي التي تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام وليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسة بطل العمل دائماً، ولكنها هي الشخصية المحورية ، وقد يكون هناك منافس أو خصم لهذه الشخصية"<sup>2</sup> أي أن الشخصية الرئيسة هي الشخصية المحورية في الرواية كونها محور أساسي في العمل الروائي كونها تؤدي الدور الأكبر في تطوير الحدث. وهي أيضاً : "التي تدور حولها أولها الأحداث، وتظهر أكثر الشخصيات الأخرى، ويكون حديث الشخصيات الأخرى حولها، فلا تغطي أي شخصية عليها"<sup>3</sup> أي أنها (الشخصية) شخصية كثيرة الظهور مقارنة بالشخصيات الأخرى وهي أيضاً : "هي صلب الموضوع لأنها المحور العام الذي تدور حوله الأحداث في الغالب فالشخصية الرئيسة هي الشخصية البطلة التي يقوم عليها العمل الروائي ، وهي الشخصية الفنية التي يحيط فيها القاص لتمثل ما أراد تصويره أو ما أراد التعبير عنه من أفكار وأحاسيس ، و تتمتع الشخصية الفنية المحكم بناؤها باستقلالية في الرأي وحرية في

<sup>1</sup> حميد لحداني بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي المركز الثقافي العربي الدار البيضاء المغرب ط3 2000 ص51

<sup>2</sup> صبحية عودة زعرب غسان كنفاني جاليات السرد في الخطاب الروائي ، (د.ط)، دار مجدائى الشر والتوزيع، عمان ، الاردن 2006 ص131.132

<sup>3</sup> عبد القادر أبو شريفة وحسين لافي فرق ، مدخل إلى تحليل النص الأدبي ط4 دار الفكر، عمان، الأردن 2008 ص135

الحركة داخل مجال النص القصصي<sup>1</sup> فالشخصية الرئيسة في الركيزة الأساسية وهي الشخصية البطلة التي يبنى عليها العمل الروائي .

### ب) الشخصية الثانوية :

هي التي "ينحصر دورها في مساعدة البطل أو معارضته"<sup>2</sup> فالشخصية الثانوية هي الشخصية المساعدة أو المعارضة للشخصية الرئيسة. ويقول عبد المالك مرتاض عن الشخصية الثانوية "لا يمكن أن تكون الشخصية المركزية في العمل الروائي الا بفصل الشخصيات الثانوية ، التي ما كان لها لتكون هي أيضا لولا الشخصيات العديمة الاعتبار. فكما أن الفقراء هم الذين يصنعون مجد الأغنياء ، فكأن الأمر كذلك ها هنا<sup>3</sup>" فالشخصية الثانوية مهمة وضرورية لاكتمال الأحداث و تكميل دور الشخصيات الرئيسة. ووردت في في تعريف آخر انها "هي الشخصية المساندة التي تعطي للعمل الروائي حيويته ونكهته وقدرته على إبلاغ رسالته وان تجذير الصورة الدرامية داخل العمل الروائي لا يتم الا من خلال تحريك الشخصيات الثانوية. التي تعطي للصراع ذروته ومعناه"<sup>4</sup> ويتضح من هذا القول أن للشخصية الثانوية دور هام في بناء العمل الروائي كونها شخصية داعمة تمد الرواية بحيويتها ونكهتها في إبلاغ الرسالة الروائية.

<sup>1</sup> شريط أحمد شريط ، تطور البنية القيد في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصة للنشر، الجزائر. ط. 2009. ص45

<sup>2</sup> عبد القادر رحيم، بنية النص السردي في روايات إبراهيم سعدي، أطروحة دكتور العلوم في الاداب واللغة العربية جامعة محمد خيضر بسكرة 2015 2016 ص 58

<sup>3</sup> عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية ، بحث في تقنيات السرد المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الاداب و الكويت ، 1998 ، ص90.89

<sup>4</sup> باسم عبد الحميد حمودي ، مدخل إلى الشخصية الثانوية في الرواية العراقية ، مجلة أفلام، دار الشؤون الثقافية العامة، العدد 6 1988 ص43

### (3) المكان:

لغة : جاء في لسان العرب لابن منظور: " المكان بمعنى الموضع, والجمع أمكنة وأماكن قال ثعلب:

يبطل أن يكون مكان لأن العرب تقول كن مكانك وقم مكانك فقد دل هذا على أنه مصدر من كان أو موضع منه"<sup>1</sup>.

فالمكان معناه أنه موضع الشيء وكونه حدوثه كما وردت لقطة المكان أيضا في قاموس المحيط

لفيروس أبادي أنه: " المكان الموضع. ج: أمكنة وأماكن والمكانة :التودة كالمكيئة والمنزلة عند ملك"<sup>2</sup>.

فالمكان منزلة فنفس المعنى ورد في معجم الوجيز: " المكان: المنزل يقال هو رفيع المكان، والموضع

جمع أمكنة"<sup>3</sup>.

كما وردت في القرآن الكريم لقوله تعالى : "قُلْ يٰقَوْمُ اَعْمَلُوا عَلٰى مَكَانَتِكُمْ اِنِّىْ عَامِلٌ فَاَسُوْفَ

تَعْمَلُوْنَ."<sup>4</sup> فالمكان هو موقع وموضع كون الشيء وحصوله.

وعرفه الزمخشري في كتابه أساس البلاغة : "مكنّ، مكنته من الشيء ومكنته فتمكنه منه واستمكن

ويقول المصارع لصاحبه: مكّني من ظهرك وأما أمكنني الأمر معناه: أمكنني من نفسه"<sup>5</sup> فالمكان موضع

<sup>1</sup> ابن منظور لسان العرب دار صادر للطباعة والنشر بيروت لبنان ط4، 2005، المجلد 14، ص 113

<sup>2</sup> مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي، قاموس المحيط مكتب البحوث والدراسات دار الفكرة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان طبعة جديدة منفحة ومصححة 1996، ص113

<sup>3</sup> مجمع اللغة العربي، الوجيز، القاهرة، مصر ط1، 1980، ص 546

<sup>4</sup> سورة الزمر، الاية 39.

<sup>5</sup> ابي قاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري أساس البلاغة دار الكتاب العلمية بيروت لبنان ط1، 1419 1998 ج 2 ص 232

حاوي الشيء فالمكان "اسم المشتق دل على ذاته أي ينطوي معناه على إشارة دلالية ممتلئة تخيل إلى شيء محجم مائل و محدد له أبعاد ومواصفات ولقطة المكان مصدر للكينونة والكينونة هي خلف الوجود والمائل للعيان الذي يمكن تحسسه وتلمسه"<sup>1</sup> فالمكان موضع محسوس ولمس له صفات وأبعاد وجاءت لفظة المكان في معجم الوسيط : "مكن فلان عن الناس مكانة، عظم عندهم فهو مكين، وفي التنزيل العزيز" إنك اليوم لدينا مكين أمين." امكنه من الشيء، أي جعل الله عليه سلطانا وقدره تمكن عند الناس :علا شأنه والمكان، وبه: استقر فيه و من الشيء قدّر عليه أو ضفر به."<sup>2</sup> فالمعنى المقصود هنا أن المكان يعني منزلة

اصطلاحاً: "المكان عنصر من عناصر البناء الفني سواء في الأعمال السردية كالرواية وقصة والمسرحية، إن المكان بهذا المفهوم يتنقل مع الأديب وتتناسخ خيوطه تبعاً لرؤية و تفاعله الوجدانية مع مختلف العلاقات الخارجية التي تثيرها الظروف والأحوال"<sup>3</sup>. ويتضح من هذا التعريف أن المكان هو عنصر مهم في البناء الفني، خاصة الرواية والقصة والمسرحية كونه يخدم الآذب ويعرف المكان أيضاً أنه: "يشكل محوراً بل عنصراً حكاثياً قائماً بذاته. إن المكان الروائي يعد بمثابة الخلفية الضرورية التي يصعب تخيل وقوع الأحداث بدونه ويرتبط إدراك المكان بالجانب الحسي وقد يسقط الأديب الإدراك النفسي على

<sup>1</sup> باديس فاغولي الزمان والمكان في الشعر الجاهلي جدار للكتاب العالمي عمان الأردن ط 1 1429-2008 ص 182

<sup>2</sup> إبراهيم مصطفى و آخرون ،معجم الوسيط، المكتب الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع صفحة 881

<sup>3</sup> باديس فاغولي الزمان والمكان في الشعر الجاهلي جدار للكتاب العالمي عمان الأردن ط 1 1429-2008 ص 165.

الأشياء المحسوسة لتوضيحها والتعبير عنها"<sup>1</sup>. فالمكان ضروري لوقوع الأحداث فيه فهو جزء لا يتجزأ في العمل الأدبي.

يعرفه حسن بحراوي أنه: "المكان في الرواية هو خديم الدراما فالإشارة إلى المكان دل على أنه جرى أو سيجري به شيء ما فبمجرد الإشارة إلى المكان كافية لكي تجعلنا ننتظر قيام حدث ما و ذلك أنه ليس هناك مكان غير متورط في الأحداث."<sup>2</sup> فالمكان سيرورة تدور حولها الأحداث.

#### (4) أنواع المكان:

##### (أ) الأماكن المغلقة:

"إن الحديث عن الأمكنة المغلقة هو حديث عن المكان الذي حددت مساحاته و مكوناته كغرف البيوت والقصور، فهو المأوى الاختياري والضرورة الاجتماعية كأسيجة السجون، فهو المكان الإجباري المؤقت فقد تكتشف الأمكنة المغلقة عن الألفة والأمان و قد تكون مصدراً للخوف، أو هي الأماكن شعبية التي يقصدها الناس لتقضية الوقت أو الترويح عن النفس كالمقاهي أو هي تلك الأماكن التي تتردد عليها الطبقة المترفة الثرية لتشبع نزواتها كالملاهي."<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> علي أحمد عمران البنية السردية في الرواية "دعاء الكروان" لطف حسين المجلة الجزائرية للدراسات الإنسانية، المجلد 2، العدد 2، ديسمبر 2020، ص 167.

<sup>2</sup> حسين بحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت ط 1، 1990، ص 30

<sup>3</sup> مهدي عبيدي، جاليات المكان في ثلاثية ختامية (حكاية بحار- الدقل-المرفأ البعيد) منشورات الهيئة العامة السورية الكتاب ط 1، دمشق سوريا 2011 ص 43.

فالأماكن المغلقة نوعان أماكن إجبارية تفرض على الإنسان مثل: السجن وأماكن إختيارية بلجاً إليها المرء دون أي ضغط أو قيد للإطمئنان والراحة كالفندق والبيت والمقهى و المكان المغلق هو مكان محدود الذي "يشكل فضاء ضيقاً لما يتميز من خصوصية وحضانية لنوع معين من العلاقات"<sup>1</sup> فالمكان المغلق هو ذو مجال ضيق غير مفتوح تؤطره حدود معينة ويحمل نوعاً خاصة من العلاقات.

### ب)الأماكن المفتوحة:

"المكان المفتوح عكس المكان المغلق و الأمكنة المفتوحة عادة تحاول البحث في التحولات الحاصلة في المجتمع وفي العلاقات الإنسانية والاجتماعية ومدى تفاعلها مع المكان إن الحديث عن الأمكنة المفتوحة هو حديث عن أماكن ذات مساحات هائلة توحى بالمجهول كالبحر والنهر أو توحى بالسلبية كالمدينة أو هو حديث عن أماكن ذات مساحات متوسطة كالحي حيث توحى بالألفة والمحبة أو هو حديث عن أماكن ذات مساحات صغيرة كالسفينة والباخرة كمكان صغير يتموج فوق أمواج البحر وفضاء هذه الأمكنة قد يكشف عن الصراع الدائم بين هذه الأمكان كعناصر فنية وبين الإنسان الموجود فيها"<sup>2</sup> فالمكان المفتوح عكس المكان المغلق فهو له ميزاته الخاصة فهو واسع على عكس المكان المغلق المحدود الأماكن مفتوحة منفتحة على الطبيعة مما يسمح للإنسان " بتردد عليه في أي وقت يشاء

<sup>1</sup> خالد بن سعيد عيقون، التحليل البنيوي الشكلي في لجماليات النص السردي (الوظائف الشخص، الزمن، الصور، الدلالات) مطبعة الزيتونة تيزي وزو 2004، ص82.

<sup>2</sup> مهدي عبيدي جاليات المكان في ثلاثية حنامينة (حكاية البحار، الدقل، المرقأ البعيد) منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، ط1، دمشق، سوريا، 2011، ص95

من دون قيد أو شرط مع عدم الإخلال بالعرف الاجتماعي أي ممارسة سلوك غير سوي يرفضه المجتمع"<sup>1</sup>  
فالمكان المفتوح واسع الأفق وهو متحرر ومنفتح بلا قيود فالغالب هو عبارة عن ملكيات عامة يشارك  
فيها مختلف الأفراد كالبحر.

## (5) الزمن:

لغة: جاء في لسان العرب كالآتي: "الزمن: الزمن والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره وفي المحكم:  
الزمن والزمان والعمر والجمع أ زمن وأزمان وأزمنة وزمن زامن شديد وأزمن الشيء : طال عليه الزمان  
والاسم من ذلك الزمن والأزمنة عن أبي الأعرابي: أ زمن بالمكان أقام به زمانا وعامله مزامنة و زمانا عن  
الزمن"<sup>1</sup> والمقصود هنا أن الزمن يعني الفترة والوقت و جاء في معجم الوسيط: "الزمان قليل الوقت وكثيره  
ويقال السنة أربعة فصول: أقسام و فصول." <sup>2</sup> فزمان مطلق الوقت أما الزمان فمدة محددة بفصل من  
فصول السنة. وجاء في قاموس لبطرس البستاني: " زمن الرجل يزمن زمانا وزمنة وهو اسم لقليل الوقت  
وكثيره وقد خص بستة أشهر وقيل من شهرين إلى سنة أشهر "ج" أزمان وأزمنة وأزمن وقال في الكليات  
الزمان عبارة عن امتداد موهوم غير قار الذات متصل الأجزاء والأزمنة عند الصرفين وهي الماضي و  
الحاضر أو الحال والآتي أو المستقبل وأزمنة السنة فصولها و هي أربعة الربيع والصيف والخريف والشتاء"<sup>2</sup>

<sup>1</sup> شاكر نابلسي، جاليات المكان في الرواية العربية للدراسات و النشر بيروت ، ط1، 1994، ص101

<sup>2</sup> بطرس البستاني، محيط المحيط، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت ، لبنان ، 1987، ص279.

فالزمن يقع على كل جمع من الأوقات وعلى المدة و كذلك الأيام والفصول والسنوات والدهر وغيرها من الأوقات.

**اصطلاحاً:** يعتبر الزمن من أهم العناصر الضرورية في الرواية، فلا يمكن تصور أحداث رواية دون الزمن، لأنه " يؤثر في العناصر الأخرى وينعكس عليها. الزمن حقيقة، مجردة سائلة، لا تظهر إلا من خلال مفعولها على العناصر الأخرى." <sup>1</sup> وعرفه عبد المالك مرتاض بقوله: " الزمن مظهر، وهمي، يزمن الأحياء والأشياء، فتتأثر بماضيه الوهمي غير المرئي، غير المحسوس. والزمن كالأكسجين يعيشنا لحظة من حياتنا وفي كل مكان من حركتنا، غير أننا لا نحس به ولا نستطيع أن نلمسه ولا أن نراه ولا أن نسمع حركته الوهمية على كل حال." <sup>2</sup> ومعناه أن الزمن غير محسوس فهو لحظة نعيشها من حياتنا وعرف جيرالد برنس بقوله: " هو الفترة أو الفترات التي تقع فيها المواقف والأحداث المقدمة (زمن القصة ،والزمن المروري) والفترة والفترات التي يستغرقها عرض هذه المواقف والإحداث (زمن الخطاب، زمن السرد)" <sup>3</sup> فالزمن فترة او فترات تقوم فيها الأحداث في مدة يحددها الراوي فلا وجود لرواية تخلو من الزمن.

## (6) المفارقات الزمنية :

"ان الترتيب الزمني في رواية أو قصة ما ، ليس من الضروري أن يتطابق فيه تتابع الأحداث مع الترتيب الطبيعي لأحداثها كما جرت في الواقع، وهكذا باستطاعتنا التمييز بين زمنين وهما زمن القصة

<sup>1</sup> سيزا أحمد قاسم ، بناء الرواية ، دراسة مقارنة الثلاثية نجيب محفوظ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة 1984، ص 38

<sup>2</sup> عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية "بحث في تقنيات السرد" المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب (د. ط) عالم المعرفة ، الكويت، 1998 ، ص 23-24 .

<sup>3</sup> جيرالد برنس ، قاموس السرديات، السيد إمام، ميريت للنشر لا والمعلومات ، القاهرة ، ط 1 ، 2003 ص 201 .

وزمن السرد، فالأول يخضع بالضرورة للتتابع المنطقي للأحداث، بينما الثاني لا يتقيد بهذا التتابع المنطقي فعندما لا يتطابق هذين الزمنين فإننا نقول أن الراوي يولد مفارقات سردية والتي تكون تارة إسترجاع وتارة أخرى إشتياق<sup>1</sup>

## 1- الإسترجاع :

يعتبر الإسترجاع تقنية زمنية فهو "عملية سردية تعمل على إيراد حدث سابق للنقطة الزمنية التي بلغها السرد و تسمى أيضا إستذكار"<sup>2</sup> فالإسترجاع هو إستذكار لحدث سابق، فالإسترجاع هو "أن يترك الراوي مستوى القص الأول ليعود لبعض الأحداث الماضية ليرويها في لحظة لاحقة لحدوثها."<sup>3</sup> فهو توقف الراوي عن سرد الأحداث المعينة و العودة لحكي أحداث الماضي .

و يقول حسن بجراوي : "ان كل عودة إلى الماضي ، تشكل بالنسبة للسرد إستذكارا يقوم به لماضيه الخاص، ويحيلنا من خلاله إلى أحداثه سابقة عن النقطة التي وصلتها القصة"<sup>4</sup> منه الإسترجاع إيقاف مسار السرد لا يراد حدث ماضي.

<sup>1</sup> حميد حمداني ، بنية النص السردى ، من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط 3 2000، ص74

<sup>2</sup> البنية السردية عند الطيب صالح البنية الزمنية والمكانية (في موسم الهجرة إلى الجنوب)، عمر عاشور، دارهومة للطباعة والنشر، الجزائر ، 2010 ، ص18

<sup>3</sup> سيرا قاسم، دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ ، مهرجان القراء للجميع، د.ط 2004 مكتبة الأسر ص58

<sup>4</sup> حسن بجراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمان، الشخصية)، المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ط1، بيروت 1990 ص 121

## 2- الإستباق :

الإستباق هو "تقديم الأحداث اللاحقة و المتحققة في إمتداد السرد الروائي على عكس من التوقف الذي يتحقق أولا يتحقق"<sup>1</sup> وعليه الإستباق هو سرد الحدث قبل وقوعه وتوقع وقوع الحدث. والإستباق هو "إمكانية استباق الأحداث في السرد بحيث يتعرف القارئ إلى وقائع قبل أوان حدوثها الطبيعي في زمن القصة ، وهكذا فإن المفارقة إما أن تكون إسترجاعا للأحداث ماضية أو تكون إستباقا لأحداث لاحقة"<sup>2</sup> فالإستباق هو قص حدث قبل حدوثه وإحتمال وقوعه. وعرفه حسن بحراوي بقوله : "هو القفز على فترة ما من زمن القصة وتجاوز النقطة التي وصلها الخطاب لإستشراف مستقبل الأحداث والتطلع إلى ما سيحصل من مستجدات في الرواية"<sup>3</sup> فالإستباق يتبين على أنه تمهيد لحدث سيقع في المستقبل و أنه تجاوز للحاضر. وعرفه سعيد يقطين بأنه " حكي شيء قبل وقوعه"<sup>4</sup> معناه تصوير مستقبلي لحدث سيقع .

## (7) الحوار:

لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور كالتالي : "حار يحور حوارا، رجع وكلمته. فما أحرار إلى جوابا و ما رجع إلى حوارا وحوارا ومحاورا ، وحويرا و محورة بضم الحاء ، بوزن مشورة أي جوابا وأحرار عليه جوابه ، رده و أحررت له جوابا ، وما أحرار بكلمة و الإسم من المحاوراة الحوير: يقول سمعت حويرهما و حوارهما،

<sup>1</sup> آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط2 ، الأردن 2015، ص119

<sup>2</sup> حميد حمداني ، بنية النص السردى من منظور النقد الادبي ، المركز الثقافي العربي الطباعة والنشر والتوزيع ط1، 2000 ، ص 74

<sup>3</sup> حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي ( الفضاء، الزمان ، الشخصية ) ، مركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط1، بيروت 1990، ص 132

<sup>4</sup> سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن ، السرد، التبشير المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط5، 2005 ، ص 97

والمحاورة المجاوبة، والتحاوور التجاوب يتحاورون أي يتراجعون الكلام<sup>1</sup> أي أن معنى الحوار هو الجواب ومراجعة الكلام. وورد في كتاب الزمخشري "أساس البلاغة" و حاوخته راجعته الكلام وهو حسن الجواب وكلمته فما رد علي محورة وما أحرار جوابا أي ما أرجع.<sup>2</sup> فالحوار ر معناه الرد والجواب ، و جاء الحوار في قوله تعالى : "وكان له ثمرة فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا"<sup>3</sup> و

و جاءت لفظة حوار تحمل دلالة ومعنى المجادلة ومراجعة الكلام. وهذا نفسه ما ورد في الكتاب تفسير القرآن العظيم لابن كثير الفرشي مايلي "حيث قال لصاحبه وهو يحاوره او يجادله و يخاصمه و يفهر عليه و يتأأس انا أكثر منك مالا و أعز نفرا أي خدما و حشما و ولدا"<sup>4</sup> فالحوار مجادلة ورد الكلام.

**اصطلاحا :** الحوار : "هو عرض ( درامي الطابع) للتبادل الشفافي يتضمن شخصيتين أو أكثر و في الحوار تقدم أقوال الشخصيات بطريقة التي يفترض نطقهم بعا، ويمكن أن تكون هذه الأقوال مصحوبة بكلمات الراوي ، كما يمكن أن ترد مباشرة دون أن تكون مصحوبة بهذه الكلمات"<sup>5</sup> فالحوار عرض متبادل يكون بين شخصان أو أكثر بحيث تقدم فيه أقوال بين الشخصيات أو الراوي. و يعرف الحوار بأنه "تبادل الكلام بين إثنين أو أكثر، وهو نمط تواصل، حيث يتبادل ويتعاقب الأشخاص على

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب ، المجلد 2 ، مادة (ح.و.ر) ، دار صادق ، بيروت، لبنان ، ط1 2007، ص 183

<sup>2</sup> أبي قاسم جار الله محمود الزمخشري ، أساس البلاغة ، تح / محمود باسل عيون السود ، ج1. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ط1 ، 1998 ، ص 221.

<sup>3</sup> سورة الكهف الآية 34 .

<sup>4</sup> أبو الفداء عماد الدين إسماعيل عمر بن كثير القرشي تغيير القرآن العظيم، تحقيق سامي محمد السلامة، دار طيب المملكة العربية السعودية ،الرياضة 56 ، ط1 ، 1997 ص 157.

<sup>5</sup> جيرالد برنس قاموس السرديات تر السيد إمام ، دار ميرين للنشر ط1، 2003 القاهرة ، ص45

الإرسال والتلقي"<sup>1</sup> فالحوار تبادل أقوال بين طرفين أو أكثر بحيث يكون الطرفين واحد متلقي وآخر مرسل والعكس و الحوار نمط التواصل بين الأشخاص .و عرفه عبد المالك مرتاض بقوله : "الحوار هو اللغة المعترضة التي تقع وسيطا بين المناجاة و اللغة السردية و يجري الحوار بين شخصية و شخصية أو بين شخصيات أخرى داخل العمل القصصي"<sup>2</sup> فالحوار عنصر هام للتواصل الكلامي بين الاشخاص فهو يساعد على البناء العمل القصصي والسردى. "فالحوار يعتمد على ظهور أصوات أو صوتين على الأقل لأشخاص مختلفين وهذا ما يجعل الكلام ينسجم بطريقة تثير الإهتمام والاعجاب"<sup>3</sup> فالمعنى أن الحوار أصوات وكلام متبادل بين أشخاص.

## (8) أنواع الحوار:

الحوار الداخلي: "هو في الحقيقة كلام لساني تتفوه به الشخصيات، ولكن لا تشمعه أساسا للآخرين أولتواصل اليهم عبر أفكارها وهواجسها وتداعياتها تلك الأفكار والهواجس بقدر ما هو تعبير عن دواخلها إقرار بالأشياء أو ساؤلا عنها أو نقاشاتها ، وكل ذلك لأنفسها أو لنا نحن القراء"<sup>4</sup> وعليه الحوار الداخلي "هو حوار صامت يكون الشخص في ذاته ونفسه متلقي ومرسل للكلام فهو باطني نابع من الذات والحوار الداخلي هو وسيلة لتقديم القارئ مباشرة إلى الحياة الداخلية للشخصيات ، دون أي

<sup>1</sup> ميساء سليمان إبراهيم البنية السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة ، الهيئة العامة السورية للكتاب مكتبة الأسد، دراسات في الأدب العربي، دمشق، ط1 ، 2011، ص172

<sup>2</sup> عبد المالك مرتاض في نظرية الرواية البحث في تقنيات السرد ، مجلة المعرفة (د.ط) 2008 ، ص116

<sup>3</sup> عبید الحمزاوي ، فن الحوار والمناظرة في الأدبين الفارسي و العربي في العصر الحديث، مركز الإسكندرية للكتب مصر، ط1، 2001، ص

<sup>4</sup> نجم عبد الله كاضم ، مشكلة الحوار في الرواية العربية ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، إريد ، ط1 ، 2007 ص18

تدخل بالشرح أو التعليق من جانب الكاتب"<sup>1</sup> وعليه أنه كلام يدور بين الشخصية مع نفسها في صمت لا يسمعه آخرون ويعرف على أنه: "خطاب تكلم فيه الشخصية نفسها"<sup>2</sup> ومعنى ذلك أنه حوار باطني يدور بين الشخص و ذاته. والحوار الداخلي يعرف "بالخطاب الباطني المتصل بمخاطب مجهول أي الشخصية تكلم ذاتها متصورة تواصلًا مع آخر."<sup>3</sup> و من هنا يتضح أن الحوار الداخلي يشترط أن تكون الشخصية تحدث نفسها ولا لا دخل لشخصية أخرى في حوارها .

**الحوار الخارجي :** الحوار الخارجي : "هو ذلك الكلام الذي يدور بين الشخصيات بصوت مسموع و مباشر"<sup>4</sup> و من خلال هذا القول يتضح الحوار الخارجي كلام بين شخصين أو أكثر ويكون مباشر و مسموع الصوت و يعرف على أنه: "صوتان لشخصين مختلفين يشتركان معا في مشهد واحد، و يبين من خلال حديثهما أبعاد المواقف، ويأتي في الغالب ليحقق أهداف كثيرة يسعى إليها الكاتب، ولا يكاد يخلو النص روائي من الحوار الخارجي."<sup>5</sup> وعليه الحوار الخارجي حديث بين شخصين يشتركان في حدث واحد ولا أهداف يسعى لتحقيقها ويعرف على أنه "الحوار المتبادل بين الشخصيات ينمي الحدث ويبلوره لأنه لا يبنى الوقائع الصغيرة ، ويدخلها في سياق الحدث لتكون جزءا منه كما أن الحوار يكشف عن الزمان والمكان بوصفهما إطار للحدث والشخصية وبذلك يكون وسيلة مهمة من وسائل البناء."<sup>6</sup>

<sup>1</sup> رينة ويليك و أوستن وارين نظرية الأدب ت: محي الدين ، صبحي، مراجعة : حسام الحظي ، مطبعة خالد الطرابلسي ، القاهرة ، 1972 ، ص 311

<sup>2</sup> صادق قسومة ، عالم السرد (المحتوى والخطاب والدلالة) مكتبة فهد الوطنية، الرياض ، ط1 ، 2009 ، ص 441

<sup>3</sup> صادق قسومة ، عالم السرد (المحتوى، الخطاب والدلالة)، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض ط1، 2009، ص444

<sup>4</sup> موسى مبارك ، البناء السرد في رواية التبر لإبراهيم الكوني ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في النقد الأدبي، إشراف محمد عبد الهادي ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2009 ، ص158

<sup>5</sup> محمد غنّام، تيار الوعي في الرواية الحديثة، دراسات أسلووية ، ط2، دار الجبل ، دار الهدى، 1993، ص 14

<sup>6</sup> صبيحة زعرب، جاليات السرد في الخطاب الروائي (غنسان كنفاني ) دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، عمان : ط1 ، 2006 ، ص182

وعليه إنه كلام بين شخصيات يساهم في بناء الحدث وهو كاشف الزمن والمكان، والحوار الخارجي هو "الذي يدور بين شخصين أو أكثر في إطار مستهدي داخل العمل الأدبي بطريقة مباشرة ، أطلق عليه تسمية الحوار التناوبي ، أي الذي يتناوب فيه شخصيتان أو أكثر بطريقة مباشرة ذلك أن التناوب هو السمة الإجرائية الظاهرة عليه."<sup>1</sup> و منه الحوار الخارجي خطاب بين شخصين أو أكثر يتبادلون الكلام حول موضوع معين من أجل تبادل الأفكار وإيصالها وهو حوار مسموع مباشر لا باطني صامت على عكس الحوار الداخلي .

---

<sup>1</sup> قيس عمر محمد السنية الحوارية في النص المسرحي ( ناهض الرمضاني نموذجاً ) ، دار غيداء ، عمان ، ط1، 1433هـ-2012م، ص40

## الفصل الثاني: دراسة جمالية الحكى فى روافة عوؤة الغرب

جمالية الشخصية

جمالية المكان

جمالية الزمن

جمالية الحوار

الشخصيات الرئيسية :

وهي المحرك الأساسي في الحكي لها دور مهم في تحريك البناء الروائي فهي تقوم بأعمال حاسمة في مجرى الحكي ومن الشخصيات الرئيسية في رواية عودة الغريب نذكر:

**ميرسو :** وهو الشخصية الرئيسية البطل شغل دورها حيزا مهما في الرواية من بدايتها إلى نهايتها فميرسو كان موظفا في الشركة وكانت أمه في دار العجزة فكان كل يلومونه ويسئرون إليه بأنه رمى أمه في دار العجزة لقول السارد: "كانوا كلهم يلقون اللوم على السيد ميرسو و يحملونه مسؤولية تردي الأوضاع الصحية لأمه وبأنه ألقاها في دار العجزة لتخلص منها"<sup>1</sup>، ولكن الحقيقة غير ذلك فميرسو لم يرمي أمه في دار العجزة بل إنه لم يستطع أن يوفر مصاريفها وذلك في قول الراوي : كانت أمي امرأة طاعنة في السن تعاني العديد من الأمراض تحتاج لأدوية لم أستطع تغطية مصاريفها. وأنا مجرد موظف بسيط أجرتي بالكاد تغطي لي ثمن الإيجار"<sup>2</sup>. وقوله "دار العجزة المكان الأنسب لها فهناك تجد التغطية الشاملة لمصاريفها الصحية."<sup>3</sup> ومن خلال هذا القول يتضح أن ميرسو لم يرمي أمه إهمالا لها بل رأى أن دار العجزة المكان الأنسب لها ليأويها ويرعاها .

وبدها دخل السجن بسبب قتله لشاب أحمد العربي وحكم عليه بالإعدام وحبس إلا أن دافع عليه المحامي وعفا عند كل من سي محمد والحاجة طاووس والدي أحمد وخرج من السجن و من هنا تغيرت حياته وأصبح ميرسو جديدا فقد وجد نفسه فردا من أفراد أسرة الصخية أحمد ليعيش معهم و

<sup>1</sup> حمزة داي ، عودة الغريب دار يوتوبيا للنشر والتوزيع، تيارت، الجزائر 2020، ص 18

<sup>2</sup> المصدر نفسه ص21.

<sup>3</sup> المصدر نفسه الصفحة نفسها

يتزوج ابنتهم زهور و يدخل الإسلام ويدعم القضية الوطنية الجزائرية. ويتضح ذلك في قول السارد: "سأعرفكم على زوج ابنتي إنه يدعى ميرسو وهو حديث العهد في ملتنا وأحد أنصار قضيتنا الوطنية."<sup>1</sup> فهو ساند القضية الجزائرية وقفا في وجه قوات بلده الفرنسية وكان يعتبر خائنا لهم فكلف ميرسو بمهمة وطنية فحينما أداها أمسك به الفرنسيين و سجنوه مرة أخرى و حكم عليه بالإعدام في بلده باريس أمام زوجته زهور و ابنه فمات شهيد القول الراوي :سقط رأسي على المنصمة معلنا بزوغ ميرسو جديد ميرسو غريب عن الدولة الفرنسية ،ميرسو سيترى في حضن أمه الجزائرية،ميسرو الذي سيساعد في رسم الحرية."<sup>2</sup>

#### المحامي :

محامي ميرسو كان يزوره في الزنزانة وكان يدافع عنه وكان متكفل بقضيته وكان دائما يسأل ميرسو عن حاله وهو مهتم به ويظهر ذلك في قول السارد: "جلست أمام المحامي فسألني كيف حالك؟"<sup>3</sup> فالمحامي كان يؤدي واجبه بشجاعة و بأصدققة وقول السطراوي أيضا: "لقد أدهشني المحامي بكل هذه الحقائق فاليوم أيقنت أن غيابه عني لم يكن دون سبب فقد كان يشغل كل وقته من أجل الحصول على المعلومات اللازمة."<sup>4</sup> وكان المحامي دائما يطمئن ميرسو بقوله له: لا تقلق لا تقلق. وكان يبذل قصارى

<sup>1</sup> المصدر نفسه , ص 90

<sup>2</sup> حمزة داني , مرجع سابق ص 121

<sup>3</sup> المصدر نفسه ص 9

<sup>4</sup> المصدر نفسه ص 19

جهده ليحرره وذلك من خلال قول الراوي: "كان وجهه محمر يتصبب عرقا نظر معي وعيناه توحى بكلمته الشهيرة ألا أقلق"<sup>1</sup>

السي محمد: والد الضحية أحمد وزوج الحاجة الطاووس فهو شيخ كبير في السن عربي ذو عينين سوداوتين ولحية بيضاء ويظهر ذلك من خلال قول السارد: "شيخ يرتدي عباءة بيضاء و صندلا جلدي ، متوسط القامة، ذو عينين سوداوتين ولحية بيضاء."<sup>2</sup>

وهو شخص طيبا وعفو و مسامح وليس حقودا نائرا و يتضح ذلك في الرواية لقول الراوي: "نحضر الشيخ العجوز من مقعده وتقدم خطوة نحو الأمام لم تكن ملامح الإنتقام بادية على وجهه ،نظر إلي ثم إبتسم ، إنه حقا شعور غريب كل الأمور تسير عكس التوقعات ، فالإبتسامة هي آخر ما ينتظره المرء من شخص قتل ولده من طرف أجنبي."<sup>3</sup> فالسي محمد بشوش ولا يحمل في قلبه ضغينة ، وهو شخص متمسك بالقيم الدينية وذلك لقول السارد: "قال الشيخ، أن اختياره سيكون العفو، ليس لأنه لا يبالي بروح ولده ، بل لأنه تربى على قيم تدعو إلى العفو والأمر بالمعروف."<sup>4</sup> وكان أيضا دائما يتلقى العلم من طرف المستعمر الفرنسي لقول الروائي: الجنود الباريسيون يقتحمون المزرعة بمحجية دون سابق إنذار ثم ينهالون على سي محمد بالضرب المبرح إلى غاية فقدانه الوعي."<sup>5</sup> و السي محمد قتل من طرف الفرنسيين واستشهد.

<sup>1</sup> المصدر نفسه نفس الصفحة

<sup>2</sup> المصدر نفسه ص 24

<sup>3</sup> حمزة داني ، مرجع سابق ، ص 26

<sup>4</sup> المصدر نفسه ص 27.

<sup>5</sup> المصدر نفسه ص 90.

حاجة الطاوس : والدة الضحية أحمد وزوجة السي محمد هي امرأة عجوز طيبة القلب وحنون

ومحافظة على تقاليد

القول السارد : "بجانبه المرأة العجوز التي لم تفارقه مند دخولهما تردي لباسا خاصا يسمى عند

العرب بالحايك".<sup>1</sup>

وقوله: "شخص آخر يعانقني من الخلف، من الدموع الدافئة التي تتساقط على رقبتى علمت أنها

الحاجة الطاوس.<sup>2</sup> كما أنها امرأة شهدت جرم المستعمر فهو قتل زوجها السي محمد أمام أعينها فكانت

حزينة وتعاني الحرقلة لفقدان زوجها لقول الروائي: "الحاجة الطاوس الحجر يرأف لحالها فهي في الأصل

قليلة الكلام، و مع رحيل رفيق دربها لم يصبح لمعجم الكلام في حياتها معنا".<sup>3</sup>

زهور: كانت عشيقة ريموند لقول الراوي: "إنها هي نفسها عشيقة ريموند وأساس كل الأحداث

التي جرت".<sup>4</sup> كما أنها فتاة خجولة وجميلة وكان ميرسو معجبا بها لجمالها وصارت زوجة له كما أنها

أنجبت منه ولدا بعد دخوله السجن .

### الشخصيات الثانوية :

فهي تعتبر الشخصيات المساعدة والمساندة للشخصيات الرئيسية فهي تكملها في تسيير البناء

الروائي ومن بين هذه الشخصيات في الرواية:

<sup>1</sup> المصدر نفسه ص 24.

<sup>2</sup> حمزة داني، مرجع سابق ، ص 68

<sup>3</sup> المصدر نفسه ص 101

<sup>4</sup> المصدر نفسه ص 52

أحمد: هو الضحية الذي قتله ميرسو فهو عربي و مثقف لقول السارد: " الشاب أحمد لم يكن شخصا عاديا، فرفوف الكتب المصطفة على الجدران والمكتب الذي تتطاير عليه الخرائط هنا وهناك تدل على أنه شخص مثقف."<sup>1</sup>

كما أنه كان مقاوما للإستعمار لقول الراوي: "إنه لا شي غريب أن توجه رسالة كهذه بيد أحمد إلا إذا كان جزء من المقاومة."<sup>2</sup> كما أنه شابا عفو فهو عفى عن ميرسو لقوله: "إني عفوت عنك يا ميرسو."<sup>3</sup> وأحمد لم يكن ينوي قتل ميرسو لقوله: ما سبب قتلك لي فمواجهتي لم تكن معك."<sup>4</sup>

العجوز سلامانو : شيخ عجوز كبير في السن يسكن في نفس الطابق الذي سيكن فيه ميرسو فهو جار ميرسو ، يعيش مع كلبه الذي يسيء معاملته رغم تعلقه به، ولكنه فقدته وبقي وحيدا.

ماري :عشيقة ميرسو وزميلته في العمل في الشركة تزوجت برجل أعمال فرنسي بعد دخول ميرسو السجن لقول السارد :نعم كنت قد قابلتها قبل مغادرتها بيوم، فهي قد تزوجت بأحد رجال الأعمال الفرنسيين وسلمت لي مهامها قبل مغادرتها."<sup>5</sup> وكانت سعيدة بزواجها وكان ميرسو يفتقدها أثناء فترة سجنه.

<sup>1</sup> المصدر نفسه ص 66

<sup>2</sup> المصدر نفسه ص 73

<sup>3</sup> المصدر نفسه ص 45

<sup>4</sup> الرواية ص 32

<sup>5</sup> حمزة داني، مرجع سابق ، ص 33

القس : فهو قسيس السجن ويمثل مرشد ديني كان يزور ميرسو في الزنزانة وينصحه فهو شخص غير متزوج فهو لا يتزوج بل يكرس حياته لخدمة الرب كما يدعي وكان دائما ما يزور ميرسو و يرشده و يتمنى له الخير و السعادة.

حارس الزنزانة: كان المرافق لميرسو في الزنزانة فهو من يخرج له للقاء المحامي لقول الروائي: إقتادني الحارس للقاء المحامي<sup>1</sup> فالحارس يعتبر الناقل لميرسو.

ريموند: جار و صديق ميرسو الذي بسبه دخل السجن وكان في علاقة مع شقيقة أحمد "زهور" لقول الروائي: "ريموند كان في علاقة مع شقيقة الشاب أحمد."<sup>5</sup> فريموند كان يستغل ميرسو لتسيير مصالحه الشخصية.

القاضي: شخص مجهول الإسم في الرواية فهو شخص طويل القامة كث اللحية وذو شعر طويل ترتدي نظارات نحاسية صفراء وهو بشوش الوجه فهو تولى التحقيق في قضية الشاب العربي أحمد .

الأماكن: الأماكن مفتوحة: الأماكن مفتوحة، هي تلك الأماكن المتاحة للجميع، لا تحدها حواجز وتسمح للشخصية بالتطور والحرية كالشوارع، الحداث العامة وما شابهها في السرد القصصي<sup>2</sup> ومن الأماكن المفتوحة في رواية عودة الغريب نذكر:

الشارع: يعتبر الشارع مكانا مفتوحا" ومن الواضح أن الأحياء والشوارع تعتبر أماكن انتقال ومرور نموذجية، فهي التي تشهد حركة الشخصيات وتشكل مسرحا لغدوها ورواحها عندما تغادر أماكن

---

<sup>1</sup> الرواية ص 19

<sup>2</sup> مهدي عبيد، جاليات المكان في ثلاثية حنامينة، الهيئة العامة السورية دمشق، 2011 ص 44

إقامتها أو عملها وتمدنا دراسة هذه الفضاءات الانتقالية المبثوثة هنا وهناك في خطاب الروائي بمادة غزيرة من الصور والمفاهيم ستساعدنا على تحديد السمة أو السمات الأساسية التي تتصف بها تلك الفضاءات وبالتالي لإمسك بما هو جوهر فيها أي مجموعة مقيم والدلالات المتصلة بها<sup>1</sup> كما نجد الشارع في حالة حركة وحيوية وهذا ما جاء في قول الراوي: "كانت شوارع العاصمة مليئة بالصخب ما عهدتها، الضجيج الذي ييئث فيا الطمانينة ويزيل عني الوحدة"<sup>2</sup> فالشارع مكان حركة وتنقل ويعتبرا يعتبر الشارع ملجأ الوحيد بعد المنزل لقول السارد: "لم يتبقى لي سوى الشارع ليأويني"<sup>3</sup> و في موضع آخر نجد الشارع مكانا للتنزه والراحة ولذلك لقول الراوي : إشتقت كثيرا إلى أزقة العاصمة وضجيج الترامواي لذلك سأتمشى قليلا في شوارعها ثم أتوجه إلى شقتي"<sup>4</sup> فالشارع مكان يتلاقى فيه الناس فهو الإمتداد للمستقيم اسع الذي يصل أطراف المدينة بعضها ببعض وهو الخير المكاني الذي تتلقى فيه الحشود البشرية<sup>5</sup> وعليه الشارع مقر تواصل وتبادل الثقافات بين الأفراد . ومثال ذلك في الرواية يصعب على العساكر الباريسين من حل شيفرتها، ولكنني عشت مطولا في الشارع وأستطيع فكها"<sup>6</sup> فميرسو بعد تشرده في الشارع أصبح يتواصل مع العرب ويفهم كلامهم مما جعله يفهم رسالة المقاومين المناضلين التي وجدها في غرفة أحمد.

<sup>1</sup> حسن مجراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 199ص /

<sup>2</sup> حمز داني، عودة الغريب، دار يوتوميا للشر و التوزيع، تيار، الجزائر، 2020 ص13

<sup>3</sup> الرواية ص34

<sup>4</sup> الرواية ص32

<sup>5</sup> فيصل دراج، نظية الرواية والرواية العربية، المركز الثقافي العربية، بيروت، لبنان، ط2 2003 ص 288

<sup>6</sup> همزة داني ، مرجع سابق ، ص73

باريس : ذكرت باريس في مواضع عديدة في رواية عودة الغريب، فهي تعبر عن الهجرة والعزلة من بلد الأم إلى بلد غريب أجنبي وردت في المقطع التالي : " قررت السفر إلى باريس والبحث عن فارس أحلامي بنفسي"<sup>1</sup>

وذكرها في المقطع الثاني : " أصبح بإمكانك العودة إلى باريس والإستقرار هناك "<sup>2</sup> وذكرها الراوي في قوله: " إشتقت إلى باريس "<sup>3</sup> تمثل باريس الموطن الأم لميرسو وذكرت باريس في قول السارد : " كانت كل المباني في العاصمة تشبه تلك الموجودة في باريس، كما كان الرجال يرتدون ألبسة كلاسيكية ونساء يشبهن الأخريات في بارس "<sup>4</sup> وكانت باريس تمثل مكان إعدام لميرسو لذكر الروائي في هذا المقطع : "سيتم نقلك في أي لحظة إلى باريس لتعدم في شوارعها وتكون عبء لمن يفكر في الخيانة "<sup>5</sup> ووصفها الروائي في قوله: " ها أنا ذا في باريس، كانت كما عهدتها من قبل لم يتغير فيها شيئاً ، صاحبة وعظيمة بسائم الهواء النقي تدب فيها الحركة تدريجياً إلى غاية أن ترسم أهازيج فلكلورية"<sup>6</sup>

العاصمة : ورد مصطلح العاصمة والجزائر العاصمة في مقولات جديدة في الرواية نجدها في المقطع: " إستقرت في العاصمة لم أرسلها سوى مرة واحدة لكي أطمئنها على حالي "<sup>7</sup> و ذكرها في المقطع الثاني: " أني شاباً من العاصمة وأنا هنا لأجل إعلان العمل الذي وضعته في الجريدة "<sup>8</sup> والعاصمة مكان

<sup>1</sup> حمزة داني، عودة الغريب، دار يوتوبيا للشر و التوزيع، تيارت، الجزائر، 2020، ص42

<sup>2</sup> المصدر نفسه ص81

<sup>3</sup> المصدر نفسه ص14

<sup>4</sup> المصدر نفسه ص57

<sup>5</sup> المصدر نفسه ص116

<sup>6</sup> الراوي ص118

<sup>7</sup> حمزة داني ، مرجع سابق ص42

<sup>8</sup> الرواية ص49

مفتوح مفعم بالحركة والحيوية وذلك لقول السار : "كانت شوارع العاصمة مليئة بالصخب كما عهدتها، الضجيج الذي ييثر فيا الطمأنينة ويزيل عني الوحدة"<sup>1</sup> في ذكرها الروائي في قوله : "فمناظر الطبيعة في أرجاء العاصمة تكاد لا تنتهي"<sup>2</sup> فراوي يشبه العاصمة بباريس يراها متشابهان و متقاربان لا يختلفان عن بعضهما البعض لقوله : "كانت كل المباني له في العاصمة تشبه تلك الموجودة في باريس كما أن الرجال يرتدون ألبسة كلاسيكية ونساء يشبهن الآخريات في باريس"<sup>3</sup> كما يذكر الروائي العاصمة في قوله : "عندما كنت موظفا في الشركة في العاصمة كنا نتلقى تكوينات دورية في الإسعافات"<sup>4</sup> فهو يرى أن العاصمة تتوفر على متطلبات العيش الكريم .

القرية: تعتبر القرية مكانا مفتوحا وصفها الراوي في عدة مواضع في روايته تذكر منها قوله : "رحت أتمشى في قرية كانت المباني كلها متشابهة بزخارف من قرميد الأحمر و الجدران البيضاء والمساحات الزراعية الخضراء"<sup>5</sup> فالقرية كانت متاز بالمساحات الزراعية الخضراء وذكرها السارد في المقطع التالي بقوله: "إن تواجدي في هذه القرية كان على عكس تواجدي سابقا في العاصمة"<sup>6</sup> فالقرية مختلفة عن العاصمة أي أنها تخالفها في البناء وألبسة بإضافة إلى مساحات الزراعة، وذكرها الروائي في قوله : "دخلت القرية وكان عدد الشباب يزداد أكثر فأكثر حتى إلى أن حاصرني الجميع"<sup>7</sup> فأهل القرية يعرفون بعضهم البعض ويكتشفون الغريب والدخيل الذي يكون بينهم وهذا ما حدث لميرسو فهم

<sup>1</sup> الرواية ص13

<sup>2</sup> الرواية ص36

<sup>3</sup> الرواية ص57

<sup>4</sup> الرواية ص79

<sup>5</sup> حمزة داني ، عودة الغريب دار يونوبيا لشر و التوزيع تيارت الجزائر 2020 ص45

<sup>6</sup> المصدر نفسه ص57

<sup>7</sup> المصدر نفسه الصفحة نفسها

اكتشفوا بأنه ليس منهم. وذكر السارد القرية في قوله : "القرية تحوي طبيباً واحداً وهو أسير الجنود البارسيين"<sup>1</sup> ويتضح من خلال القول أن إمكانيات و ضروريات الحياة قليلة في القرية. وقوله: "قدم شباب القرية من أجل المساعدة"<sup>2</sup> مما يوحي إلى أخوة وتعاون الشباب القرية

### الأماكن المغلقة :

"الأماكن المغلقة تعمل على توليد مشاعر مختلفة من رغبة وأمان وضيق وخوف وإنغلاق المكان وثباته يتعلقان بطبيعة الحدث أو بشكله ووظيفته، وترى الأمكنة التي تقع فيها الأحداث في أي رواية تستطيع أن تحددها بسهولة من خلال إدراكنا لطبيعة هذه الأحداث وشكلها التي ترتبط بالشخص "<sup>3</sup>. ومن بين الأماكن المغلقة في رواية عودة.

### الغريب تذكر :

السجن : "هو الحيز المكاني وقضاء القهر والذل فنجد فيه محدودية الحركة "<sup>4</sup> ويعد السجن المكان الذي حبس فيه ميرسو لقتله لضحية أحمد العربي ويتضح ذلك في هذا المقطع : "كان العرب المساجين ينظرون إلي بنظرة ودية، نظرة تعاطف سجين لسجين آخر فأدركت أنهم لا يعلمون أنني داخل السجن

---

<sup>1</sup> حمزة داني، مرجع سابق ص 57

<sup>2</sup> الرواية ص 95

<sup>3</sup> يوسف الأطرش ، المبنى الدعائي بين معياري الزمنية والسببية، بحث مجلة سينائية ، ص 276

<sup>4</sup> صالح إبراهيم الفضاء ولغة السرد في روايات عبد الرحمان منيف المركز الثقافي العربي، لبنان ، 16 2003 ، ص 38

بسبا قتلي لعربي"<sup>1</sup> فالسجن مكان مغلق تنعدم فيه الحرية ذكر السارد السجن في قوله : "أي جنحة أقترفها قد تؤدي بي إلى السجن مباشرة دون محاكمة"<sup>2</sup> "وعليه السجن هو موضع و مكان كل من خالف القانون .

وميرسو كان وحيدا معزولا يعاني من الوحدة والإنعزال عن العالم الخارج و يتجلى ذلك في المقطع التالي : "فطيلة الفترة التي أمضيتها في السجن كنت وحيدا قليل الكلام ، كان شبح الصمت مسيطرا على الأجواء"<sup>3</sup> وقوله في مقطع آخر: "إن السجن جعل مني ميرسو مختلفا ففي السابق كان كل كلامي مجرد ثرثرة ولا أعير له أي إهتمام و غالبا ما كان يوقعني في مشاكل"<sup>4</sup> و ذكر الراوي السجن في قوله : "منذ خروجي من السجن فقدت كل أحبائي وأصدقائي وحتى عملي الذي كان أُملي الوحيدة و أصبحت شخصا وضيعا مشردا هناك وهناك ولم أعد أتمتع بمكانتي الإجتماعية كما في السابق، فقد خرجت من عزلة إلى عزلة أكبر منها"<sup>5</sup> و عليه يتضح أن ميرسو عانى من العزلة والوحدة وهو في السجن وعندما خرج من السجن وجد نفسه مشردا فاقدا كل من حوله وفقد حتى مكانته الإجتماعية بين الناس و خسر عمله فالسجن كان له بمثابة الكابوس في حياته و يتجلى ذلك أيضا في قول السارد: "بعد خروجي من السجن تم طردي من الشقة كما أنني خسرت وظيفتي"<sup>6</sup>

<sup>1</sup> حمزة داني، مرجع سابق ص 8

<sup>2</sup> حمزة داني مرجع سابق ص 30

<sup>3</sup> المصدر نفسه ص 17

<sup>4</sup> المصدر نفسه نفس الصفحة

<sup>5</sup> المصدر نفسه ص 64

<sup>6</sup> المصدر نفسه ص 52

المحكمة : وهي مقر يتم فيه التقاضي بين متخاصمين، بحكم الجرائم وغيرها، من أنواع القضايا المنتشرة في المجتمع، وهي المقر الوحيد الذي يتم فيه العدل والمساواة ، كما أنها مكان ساكن ثابت ، ويفتر من أن يكون لها إستقلاليته ضمن سلطات الدولة <sup>1</sup> وردت المحكمة من خلال قول الراوي : " أنا على علم بأن المحكمة قد قبلت طلب الإستئناف و أنا جد سعيد به <sup>2</sup> وعليه يتضح أن ميرسو سعيد بقبول المحكمة لطلب الإستئناف فهو يرى أن المحكمة تدل أنها مكان للعدل والمساواة .

ووردت المحكمة من خلال قول الراوي : " في الحقيقة قد أفزعني إستدعاء المحكمة وأصبح عقلي مشوشا ولا أستطيع التفكير في أي شيء <sup>3</sup> و وقوله : بعد لحظات توارى أمامي مبنى شاهق ، المبنى الذي أصبحت أخشى المرور بجانبه إنه مبنى المحكمة <sup>4</sup> وعليه فميرسو كان يخشى قرارات المحكمة فهي دائما ما تحدد مصيره وجاءت المحكمة في قول الروائي : " أعجبت بدينكم وشريعتكم منذ لقائي بكم في المحكمة <sup>5</sup> فالمحكمة كانت موضع إلتقاء ميرسو بوالد الضحية أحمد وكانت مكان تعارفهما .

ووردت المحكمة في المقطع التالي: "عند باب المحكمة أحسست بخوف و فزع كبيرين ، فقد تذكرت الماضي الحزين ، تذكرت يوم كنت مكبلا و الحرس يقتادونني إلى داخل القاعة ، والناظرون يرمقونني بنظرات الإزدراء <sup>6</sup> وعليه يتضح من خلال المقطع أن ميرسو كان يعاني الخوف والرغبة من

<sup>1</sup> وريدة عبود، المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية، دراسة بنيوية لنفوس ثائرة لعد الله ركيي ، ص 39

<sup>2</sup> داني حمزة ، عودة العزيبا ، داريونوينا للنشر والتوزيع، تيارت، الجزائر، 2020 ، ص

<sup>3</sup> الرواية ص 79

<sup>4</sup> المصدر نفسه و الصفحة نفسها

<sup>5</sup> المصدر نفسه ص 83 .

<sup>6</sup> حمزة داني ، عودة الغريب، دار بوتويا للنشر والتوزيع، تيارت ، الجزائر 2020، ص 79-80.

المحكمة فهي تذكره بأيام محاكمته حينما قتل الشاب أحمد ، كانت مكان إرتباك وخوف فهي من يقرر مصيره .

• الغرفة : تعتبر الغرفة من الأماكن المغلقة فهي مكان محدود وهي رمز للطمأنينة والراحة فهي أكثر الأمكنة التي تحوي الإنسان ويمارس فيها نشاطه اليومي ففيها ينام ويكتب و يدرس ويحلم ، ووردت الغرفة في ثنايا الرواية لقول السارد : "دخلت الغرفة ثم تناولت ملابسني وإرتديتها"<sup>1</sup> وقوله في مقطع آخر: "زوجتي زهور تغلق على نفسها في الغرفة"<sup>2</sup> فزهور حين وفاة والدها صارت تبقا في غرفتها لوحدها و لا تحدث أحدا بحيث كانت الغرفة تكتم حزنها وألمها من جراء فقدانها لوالدها.

وجاءت العزفة في قول الراوي : "دخلت الغرفة وجدته ملقا على الأرض وصينية الطعام على حالها كأنه لم يتناول غذائه

أبدا، فحسبته قد أقدم على الإنتحار"<sup>3</sup> وقوله في مقطع آخر : "تفقد الشيخ الغرفة فوجد الصينية الطعام لاتزال على حالها، إستغرب الحالة في بادئ الأمر! ولكنه سرعان ما أدرك أنني أشعر بالعزلة وأني أتخبط في دوامة من الوحدة."<sup>4</sup> فمير سوكان يشعر بالوحدة وأنه منعزل على الجميع فبقائه في الغرفة التي قدمها له والده أحمد المنعزلة على أسرته جعلته يشعر أنه وحيد لا تربطه أي علاقة بأحد.

<sup>1</sup> المرجع نفسه ص 93

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص 101

<sup>3</sup> المرجع نفسه ص نفسها

<sup>4</sup> المرجع نفسه ص نفسها

ووردت الغرفة في قول السارد : "توقف الشيخ عند غرفة تبدو أنها كانت مغلقة منذ زمن بعيد"<sup>1</sup> وقوله: "أظن أن هذه الغرفة ترجع لولدهما أحمد، وهي موصدة في هذه الحالة منذ وفاته"<sup>2</sup>. وعليه غرفة أحمد مغلقة منذ وفاته فأراد الشيخ تسليمها لميرسو ليبقى فيها لقول الراوي : سأقدم لك المفاتيح في الساعة القادمة حال توضيب الغرفة" وجاءت

العزفة في قول السارد: "لكن منظر الغرفة كان يوحي أن الشاب أحمد لم يكن شخصا عاديا فرفوف الكتب المصطفة على الجدران والمكتب الذي تتطاير عليه الخرائط هنا و هناك تدل على أنه شخص مثقفا"<sup>3</sup> و عليه أحمد كان يطالع ويدرس في غرفته ويطلب العلم .

الزنزانة: تعتبر الزنزانة مكانا مغلقا محدودا وهي المكان الذي يوضع فيه المساجين وتمثل الزنزانة فضاء مختلف وهي صورة للواقع المرير و انحباس و انغلاق الذات كما أنها تعتبر "مسرحا تتحقق فيه مختلف فصائل الاضطهاد والإلتزام والمصادرة على شخصية النزير"<sup>4</sup> ووردت الزنزانة في قول الراوي : كنت مستلقيا في ظلمة الليل الممزوجة بظلمة الزنزانة مستأنسا بضوء القمر أصب جل تفكيري في الكلمات التي ألقيتها غذا "<sup>5</sup> وقوله في مقطع آخرة: "قام الحارس بنزع الأغلال من يدي وقدمي ثم أمر بإدخالي إلى الزنزانة التي كانت مكتضة على آخرها، كانت ليلتي الأولى في الزنزانة جد.عصيبة"<sup>6</sup> وعليه

<sup>1</sup> الرواية 65

<sup>2</sup> حمزة داني ، عودة الغريب، مرجع سابق ص 101

<sup>3</sup> المرجع نفسه ص 66

<sup>4</sup> حسن مجراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصيات) ، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الدار البيضاء ، ط1، 1990، ص60

<sup>5</sup> حمزة داني عودة الغريب، دار يوتوبيا للنشر والتوزيع، تيارت ، الجزائر ، 2020، ص 11

<sup>6</sup> المرجع نفسه ص112

الزنزانة مكان مظلم وموحش ومخيف لا يحوي نورا. فميرسو كان يعاني في ظلماته الوحدة ويقول السارد في مقطع آخر : "غادر كلاهما الزنزانة ثم قام الحارس بإغلاقها ، كان صوت باب الزنزانة وهو يغلق أسوء شيء أسمعه في حياتي"<sup>1</sup> وعليه الزنزانة موضع رعب و خوف و فرح يعاني منه المساجين وجاءت الزنزانة في قول

السارد: "كان كل يوم يتناقص عدد المعتقلين من الزنزانة ولكن ليس لنيلهم حريتهم بل لأنهم إما كانوا يقتلون تحت التعذيب أو يهجرون إلى سجون أخرى."<sup>2</sup>

الزمن :

المفارقات الزمنية :

تعتبر "دراسة الترتيب الزمني لحكاية بمقاربة نظام ترتيب الأحداث أو مقاطع الزمنية في الخطاب السردى بنظام تتابع هذه الأحداث والمقاطع الزمنية نفسها في القصة بمعنى أنه ميز زمن الخطاب السردى بنظام الشائع، هذه الأحداث أو المقاطع الزمنية نفسها في القصة"<sup>3</sup> كما أنها تنقسم إلى نوعين :

1- الإستباق : يعتبر عنصر من عناصر المفارقات الزمنية هو بمثابة تمهيد أو توطئة لأحداث لاحقة

يجري الإعداد لسردها من طرف الراوي فتكون غايتها في هذه الحالة، هي حمل القارئ على توقع

حادث أو التنبؤ بمستقبل إحدى الشخصيات"<sup>4</sup> وورد الإستباق في الرواية لقول السارد : "لكن لم

<sup>1</sup> الرواية ص 116

<sup>2</sup> الرواية ص 113

<sup>3</sup> جيرارد جنيت، خطاب الحكاية ، تر: محمد معتصم وآخرون، الهيئة العامة للمطابع الاميرية ، ط 2، 1997، 47

<sup>4</sup> حسن بجراوي بنية الشكل الروائي (الفضاء ، الزمن الشخصيات)، المركز الثقافى العربى للطباعة والنشر والتوزيع، دار ، ط 1، 1990، ص 132.

يعد للنديم فائدة فبعد دقائق سيحدد مصيري إما أسافر إلى باريس مشيا على الأقدام أو في صندوق محمولا على الأكتاف"<sup>1</sup>. وعليه ميرسو يستبق إعدامه بالموت أو نيله حريته والرجوع إلى

باريس

ونجد إستباقا في المقطع لقول الراوي : "إن حدسي و الإشارات التي حدثت لي اليوم كانت كلها توحى أن الأمور ستسير على ما يرام."<sup>2</sup>

وعليه أنه يتنبأ بأن كل شئ سيكون بخير و على ما يرام فهو يستبق ما سيقع لاحقا بأنه خير وقول الروائي في مقطع آخر: إعترضني محامي الإدعاء ظنا منه انني سأهاجم الشيخ العجوز"<sup>3</sup> وعليه إستبق أن المحامي إستبق و تنبأ بأن ميرسو سيهجم على والد أحمد الشيخ العجوز ولكن ظنه و تنبأه كان خطأ فميرسو ذهب للشيخ لي شكره وليس لتهجم عليه .وقول السارد في مقطع آخر: "قال السي محمد أنه سيقم بعد يومين حفل الزفاف الخاص بي وستكون كل التكاليف على عاتقه"<sup>4</sup> وعليه يتضح استباق السي محمد حفل زفاف ميرسو من إبنته زهور وورد الإستباق في قول الراوي : "في الفاتح من نوفمبر ستكون هناك ثورة كبيرة."<sup>5</sup> يستبق وجود ثورة عظيمة في الأول من نوفمبر وأنها ستحدث وبالفعل حدثت.

<sup>1</sup> حمزة داني ، عودة الغريب، دار يوتوبيا للنشر و التوزيع ، تيارت ، الجزائر ، 2020، ص14

<sup>2</sup> حمزة داني ، عودة الغريب ، دار يوتوبيا للنشر والتوزيع، تيارت ، الجزائر 2020 ، ص 20

<sup>3</sup> الرواية ص 31

<sup>4</sup> الرواية ص 89

<sup>5</sup> الرواية ص 102

ونجد الإستباق في المقطع التالي : "حاولت مرارا وتكرارا ولكن دون جدوى وكأنه أشار أن حالته هذه المرة يائس منها ولذلك يريد إتمام الزفاف قبل أن يسبقه كتابه"<sup>1</sup> وعليه السي محمد يستبق أجله فيريد أن يتمم الزفاف قبل وفاته.

وقول السارد في المقطع : "أنه ليس مستعدا لعتاب الآخرين على الخطيئة لأن العدالة الإلهية ستكون كفيلة بذلك"<sup>2</sup> وعليه أن السي محمد على ثقة ويقين بالله و أنه سيتولى المحاسبة والمعاقبة على الخطيئة التي إقترفها ميرسو بقتله أحمد ، كأنه يستبقا بأن العدالة الإلهية ستتحقق في المستقبل وميرسو يحاسب :وقول الروائي : "لم يفوت المراسلون الفرصة لتدوين ما يمليه المحامي علي من نصائح ، أظن حقا أنني سأصدر الصفحات الأولى لكل الجرائد"<sup>3</sup> وعليه ميرسو. يتنبأ بأنه سوف يتصدر الصحف الأولى لكل المجلات والجرائد والكل سيتحدث عنه ويتصدره في الجرائد.

#### الإسترجاع:

هو استعمار أحداث وقعت في الماضي "فالإسترجاع يحيلنا على أحداث سابقة على الزمن الحاضر حاضر السرد ، وفي هذه الحالة يسمى السرد بالسرد الإسترجاعي ، والمؤشرات اللسانية الدالة عليه هي صيغة الأفعال الدالة على الماضي مثل : (كنت، كانت، تذكرت)."<sup>4</sup> ويأتى الإسترجاع في قول الروائي : " عند باب المحكمة أحسست بخوف وفتح كبيرين فقد تذكرت الماضي الخزين تذكرت يوم

<sup>1</sup> الرواية 91

<sup>2</sup> حمزة داني ، عودة الغريب، دار يوتوبيا للنشر والتوزيع، تيارت، الجزائر، 2020 ، ص 27

<sup>3</sup> الرواية ص 24

<sup>4</sup> محمد بوعزة تحليل النص السردي ( تقنيات ومفاهيم)، منشورات الاختلاف ، الجزائر، ط1، 2010، ص 89

كنت مكبلا والحرس يقتادوني إلى داخل القاعة والناظرون يرمقونني بنظرات الإزدراء .<sup>1</sup> وعليه ميرسو يسترجع ذكرياته أثناء محاكمته في المحكمة بسبب قتله لأحمد كانت أيام صعبة و ذكرى حزينة.

وقول السارد : " إشتقت إلى باريس لم أسمع عنها منذ زمن طويل من آخر مرة عرض علي المدير منصب عمل جديد في إحدى ضواحيها ورفضته، كانت تلك أكبر غلطة اقترفتها، كان القبول سيغنى عن الشهور التي قضيتها في السجن"<sup>2</sup> فميرسو هنا يسترجع أنه تم عرض عمل عليه في باريس ولكنه رفض ولو قبل بالعمل لما أمضى شهورا في السجن وبات نادما على قراره ، وورد الإسترجاع في الرواية لقول الروائي : "جلست وأنا في حيرة من أمري ، لأنه من النادر

ما يزور الضباط السامون المساجين إلا من أجل أمر كبير، وخاصة عندما يكون مرفقا بالقس ، لقد إسترجعت ذكرياتي وأنا في السجن من أجل ما اقترفته في حق أحمد ، تبين لي وكأن التاريخ يعيد نفسه."<sup>3</sup> وعليه ميرسو يتذكر أيام كان في السجن بسبب قتله لأحمد عندما كان يزوره القس

يوميا وهو في الزنزانة . ويقول في مقطع آخر: "هرع الجميع نحوي وكل منهم يوجه لي مجموعة من الأسئلة ، قد ذكرني ذلك بوابل الأسئلة التي وجهها لي المراسلون يوم المحاكمة."<sup>4</sup> وعليه يتضح إسترجاع ميرسو ذكريات محاكمته عندما كان يسأله المراسلون و يطرحون عليه مجموعة من التسؤلات.

<sup>1</sup> حمزة داني ، عودة الغريب، دار يوتوبيا ،النشر و التوزيع تيارت الجزائر، 2020 ص 97-80

<sup>2</sup> حمزة داني ، عودة الغريب ،دار يوتوبيا للنشر والتوزيع، تيارت ، الجزائر ، 2020 ، ص 14.

<sup>3</sup> المرجع نفسه ص 115.

<sup>4</sup> الرواية ص 81

وورد الإسترجاع في قول السارد في المقطع الآتى : "عند باب الخروج سمعت نباح كلب الحراسة ، لقد ذكرني بكلب سالامانو العجوز ، ففي آخر مرة جلست معه عند عتبة الباب كان قد أخبرني أن كلبه قد ضاع وأنه لا يستطيع العيش من دونه"<sup>1</sup> ومنه بعد ما سمع ميرسو نباح كلب الحراسة استرجع وتذكر كلب جاره سالامانو العجوز الذي ضاع منه .

#### الحوار:

الحوار الداخلي : وهو حوار الشخصية مع ذاتها "و هو خطاب غير مسموع وغير منطوق تعبر فيه شخصية ما عن أفكارها الحميمية القريبة من اللاوعي إنه خطاب لم يخضع لعمل المنطق فهو في حالة بدائية وجملة مباشرة قليلة التقيد بقواعد النحو كأنها أفكار لم تتم صياغتها."<sup>2</sup> و من بين المقاطع الحوارية المذكورة في الرواية تذكر قول السارد : "يا ترى ماذا تفعل ماري الآن ؟ وهل هي على دراية بأن هناك استئناف غدا ؟ أريد بشدة أن تكون حاضرة، رغم أنني لا أمنحها نفس حجم الحب التي تكنه لي إلا أنني أجد في حضورها الشجاعة والجرأة والقوة للدفاع عن نفسي"<sup>3</sup> وعليه ميرسو

يسأل ويجاوب نفسه فيقول في نفسه هل ماري عشيقته على دراية بأمر الإستئناف غدا و ماذا تفعل فهو يريد أن تكون حاضرة فهو يحبها و مشتاق إليها فهو يرى حضورها شجاعة وقوة للدفاع عنه نفسه . ويقول في مقطع حوارى آخر : "قلت في نفسي نحن لا ندفع لكم للسؤال عن حالنا بل

<sup>1</sup> حمزة داني ، عودة الغريب، داربوتوبيا للنشر والتوزيع، تيارت ، الجزائر ، 2020 ، ص 13.

<sup>2</sup> نضال الشامي ، الرواية والتاريخ ، عالم الكتب الحديث ، اريد ، الأردن ، 2006 ، ص 179.

<sup>3</sup> حمزة داني ، عودة الغريب ، داربوتوبيا للنشر والتوزيع، تيارت، الجزائر ، 2020 ، ص 11-12

لإخراجنا من هاته الحالة المزرية التي نعيشها.<sup>1</sup> وعليه ميرسو حاور نفسه ورد على سؤال المحامي بأنه لا يريد من المحامي أن يسأله كيف حاله بل يريد منه أن يحرره من السجن.

وجاء الحوار الداخلي في المقطع الأتي: "لقد أدهشني حقا المحامي بكل هذه الحقائق ، فاليوم أيقنت أن غيابه عني لم يكن دون سبب فقد كان يستغل كل وقته من أجل الحصول على المعلومات اللازمة، ففي الأمس كنت أظن أن هذا المحامي هو شخص ساذج، جل همه أن يستغني من أجل النقود غير مبالي بحالي ولكنه أظهر العكس تماما ."<sup>2</sup> و عليه ميرسو يحدث نفسه و يندهش من المحامي كونه كان ييشغل لقضيته و يعمل جاهدا على تخليصه من السجن

بينما كان يضمن بأنه يسانده فقط من أجل جني المال.

وورد حوار داخلي آخر في قول السارد : "ها أنا اليوم سأعدم بسبب خطيئة اقترفها ساستنا بسبب الطمع والجشع ، لتكون نتيجتها الموت،الموت من أجل شهوات القادة في التوسع و حب السيطرة الموت من أجل الموت،الموت لكل من طالب بالحرية والوهم لكل من رضي بالعبودية"<sup>3</sup> فميرسو خاطب نفسه بأنه سيعدم وسوف يكون مصيره الموت بسبب طمع وجشع القادة الفرنسيين في السيطرة على الجزائر والتوسع فيها ،و جاء حوار داخلي آخر في المقطع التالي : "يا ترى هل ذبلت زهور التي ريحها لا تضاهيه العطور؟ كيف سيكون موقفها عندما تراني ؟ وهل ستراني يوما ؟"<sup>4</sup> كان ميرسو دائما

<sup>1</sup> حمزة داني ، عودة الغريب، داربوتوبيا للنشر والتوزيع، تيارت الجزائر، 2020، ص9

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص 19

<sup>3</sup> حمزة داني ، عودة الغريب، دار بوتوبيا للنشر و التوزيع، تيارت ، الجزائر، 2020، ص118-119

<sup>4</sup> المرجع نفسه ص 115

يحادث نفسه عن زوجته زهور كان دائما يفكر فيها فيلجأ للحوار مع ذاته وعليه تولد حوار داخلي لا يسمع من طرف آخر، ويقول الروائي في مقطع آخرة: "إنني حقا لا أصدق ما يحدث إن الفرصة مواتية لاصطياد عصفورين بحجر واحد" <sup>1</sup> و في مقطع حوارى آخر يقول: "إذن لا مجال غير التضحية." <sup>2</sup> و عليه ميسو حاور نفسه بأنه عندما قام بالعملية لا يمكنه الفرار فما عليه إلا التضحية في سبيل نيل الحرية.

الحوار الخارجى : هو حوار وكلام بين طرفين أو أكثر ويكون مسموع منطوق وهو "يتطلب أكثر من طرف لإدارة حديث

متبادل بينهما يظهر كل واحد موضوعه بجلاء وبلغته الخاصة وهذا حوار مباشر واضح المعالم حر الطرح." <sup>3</sup> ومن المقاطع الحوارية الخارجية في الرواية نذكر منها قول الروائي :

"أمي من هذا الشاب ؟

أولم تتعرف عليه يا بني !

لا يا أمي لماذا هل أعرفه ؟

بالطبع يا بني إنه الشاب العربي أحمد." <sup>4</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه ص 110

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص 111

<sup>3</sup> نضال الشامي ، الرواية والتاريخ، عالم الكتب الحديث اريد ، الاردن، 2006 ، ص 187.

<sup>4</sup> حمزة داني، عودة الغريب، داربوتوبيا للنشر والتوزيع، تيارت، الجزائر، 2020، ص 40

و عليه دار حوار بين ميرسو وأمه فهو حوار خارجي بين أم وولدها فميرسو لم يتعرف على أحمد حين رآه رفقة أمه فسألها عنه ليعرفه. كان الحوار بينهما مسموع منطوق و بين طرفين يتبادلان الكلام مباشرة .

وورد حوار داخلي آخر فى قول السارد :

"أمي كيف حالك ؟

نحمد الرب بخير يا بني وكيف حالك أنت ؟

إنني مستاء يا أمي كثيرا.<sup>1</sup>

وعليه إنه حوار بين ميرسو وأمه بعدما كانت تتفقد حالته وأخبرها بوضعه وأنه مستاء لما يحدث معه .ويقول السارد فى مقطع حوارى آخر بين ميرسو و الشاب أحمد :

"إذن بت حرا طليقا يا ميرسو ولكن ما سبب قتلك لي فمواجهتي لم تكن معك ؟

إنه الخوف يا أحمد ففي بعض الأحيان تجري الرياح بما لا تشتهي السفن ، لم أحمل أي ضغينة لك أو للعرب، كما أنني لم أعرفك سوى أيام قبل الحادثة ، فالصدفة عرفتني أشخاص لم يكن ينبغي أن أتعرف عليهم، وأوجدتني في مكان لم يكن ينبغي أن أتواجد فيه، فعندما أشهرت سكينك في وجه ريموند

<sup>1</sup> حمزة داني، عودة الغريب، داربوتويا للنشر والتوزيع، تيارت، الجزائر، 2020، ص 40

ثم جرحته به شعرت بالتهديد ولأن مواجهتك لم تكن معي أحسست بالخطر أكثر ، فخفت أن تغتالي على حين غرة بسبب دفاعي على رموند ، فكنت أن السياق لذلك <sup>1</sup>

وعليه يتضح أنه حوار خارجي بين ميرسو وأحمد كان موضوعه سبب مواجهة ميرسو لأحمد فأحمد سأل ميرسو عن سبب قتله له فإعترف له ميرسو بأنه لم يشأ قتله بل إنه من شدة خوفه من أحمد شعر بالتهديد (قتل) وقتله دون قصد منه .

وورد حوار خارجي آخر بين ميرسو وشاب من أهل القرية

يطلب منه الصفح و العفو لأنه إعترضه ذات فى القرية ندم

على فعلته و طلب المسامحة من ميرسو فميرسو سامحه و أشهد الجميع أمامه أنه مسامح و عفو عنه لقول الروائي المقطع الحوارى بين هما :

"ألا تتذكرني ؟

لا أظن ذلك ولكن ما الخطب ؟

أنا الشاب الذي إعترض طريقك ذات يوم فى القرية وطلبت منك نزع القبعة من فوق رأسك بالقوة، وإنني أشعر اليوم أمامك بالخلج وخاصة بعد أن أصبحت أخالنا ، لذلك أرجو منك أن تسامحني.

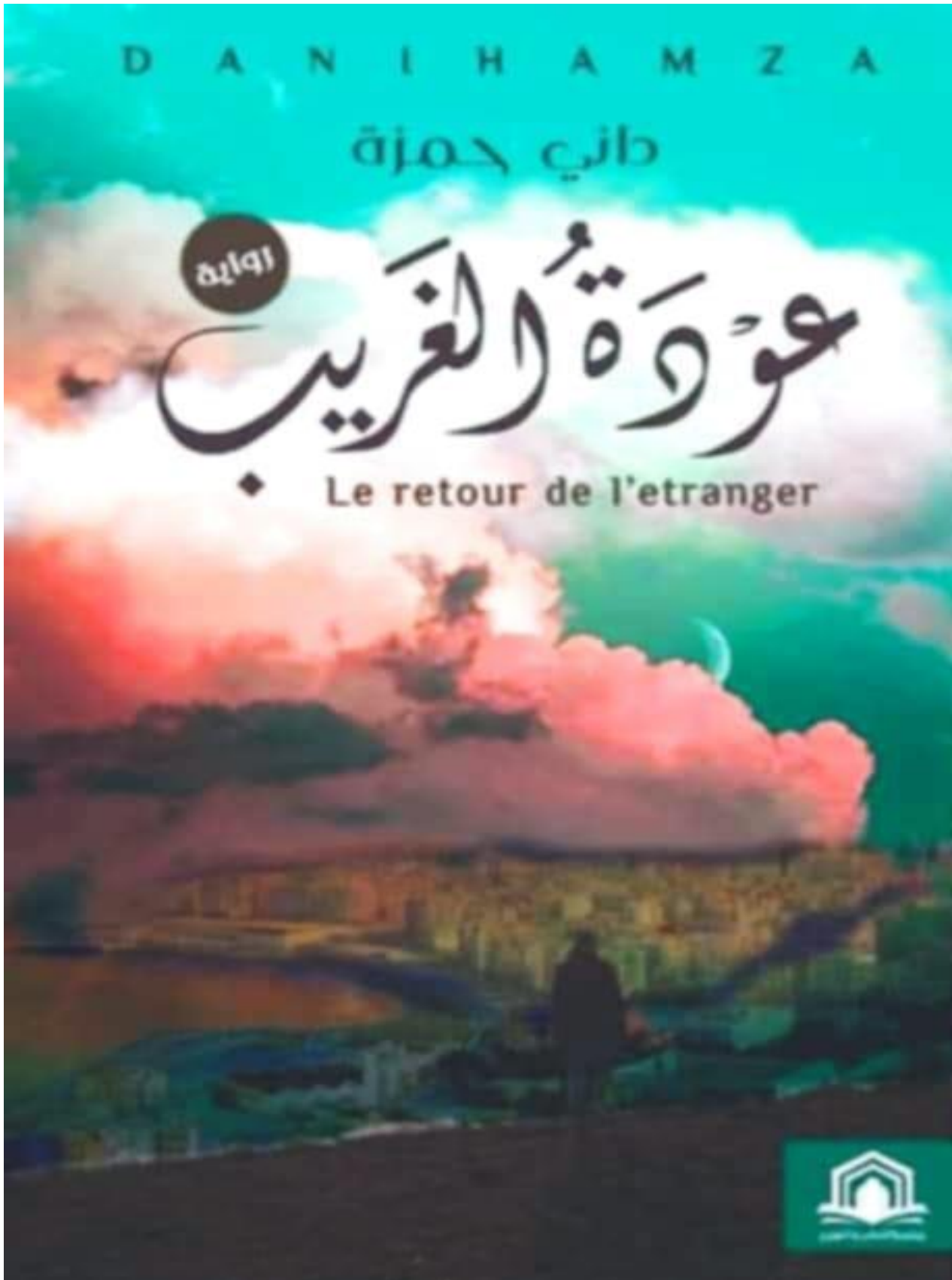
<sup>1</sup> حمزة داني ، عودة الغريب، داربوتويا للنشر والتوزيع، تيارت الجزائر، 2020 ، ص44

لا شئ يدعو لطلب الإعتذار، فإن كنت أنت أخطأت فذلك يرجع لخطأ قد بدر مني ، ولكن  
إن كنت تصر على ذلك فهذا أنا ذا أشهد أمام الجميع أنني قد ساءحتك ولا ضغينة بيني و بينك بعد  
اليوم.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> حمزة داني ، عودة الغريب ، داربوتوبيا للنشر والتوزيع، تيارت، الجزائر، 2020، ص 86-87

ملحق



ملحق 02 : السيرة الذاتية:

داني حمزة كاتب جزائري من مواليد 04 نوفمبر 1995 بمدينة "غروب الشمس " بولاية تيسمسيلت متحصل على شهادة الليسانس في اللغة الفرنسية وأهلية التقني سامي في التوثيق والأرشيف " كأول في الدفعة " يشغل حاليا منصب أستاذ في التكوين المهني، شارك الكاتب في العديد من المعارض الوطنية والدولية، أبرزها المعرض الدولي للكتاب " سيلا " .

من أعماله الأدبية:

- الضياء المتوكل.
- أرض العمالقة.
- رسالة من المهجر.
- اليتيم.
- عودة الغريب.

تدور أحداث الرواية حول الشاب ميرسو العبثي الذي دخل السجن بسبب قتله لشاب عربي أحمد وعند محاكمته عفى عنه والديا أحمد السي محمد والحاجة الطاووس وعند خروجه من السجن وجد نفسه مشردا لا عمل ولا منزل ولا مال و من هنا تغيرت حياته فبذها به للبحث عن عمل وجد نفسه عند والديا أحمد فعمل عندهم و أحبهم وصار على ملتهم و عاش معهم كأنه منهم وزوجوه إبتتهم وصار مكان إبتهم أحمد وتخلي عن عبثه جراء ما لقاه من طيبة وعفو عند العرب و خاصة تعلقهم بالله في فعلهم وقولهم ويجد نفسه مناضل و مقاوم جزائري يطالب بالحرية ففي الأخير أعدم ميرسو الباريسي ليرسم الحرية لأهل الجزائر.

خاتمة

## خاتمة

وفي نهاية رحلتنا البحثية حول موضوع جمالية الحكى في رواية عودة العزيب لحمزة داني خلصنا إلى جملة من النتائج أهمها :

- الحكى هو سره وقص الأحداث.
- رصد الشخصيات الروائية ودلالاتها الجمالية. إذ أنها مركز الأفكار ومجال المعاني التى تدور حولها الأحداث.
- تتضمن الرواية التشكيلات المكانية المتنوعة من بينها الأمكنة المغلقة والمفتوحة.
- شغلت بنية الزمن حيزا كبيرا في ثنايا الرواية وجاء موزعا في الرواية من خلال : الإسترجاع والإستباق.
- ذكر الكاتب للحوار الداخلي والخارجي في الرواية للكشف عن الشخصية وما يجول بداخلها وكذلك كشف أحاسيس الشخصية الباطنية والظاهرة.
- الكاتب وفق في ذكره لعناصر النص الحكائي من خلال الرواية.
- أثناء دراسة مصطلح الحاكي وجدته يحمل معنى سرد
- هيمنة الضمير المتكلم في الرواية فالرواية من بدايتها إلى نهايتها تتكلم بشخصية ميرسو باسم الكاتب حمزة داني
- تنوعت الشخصيات في الرواية فضمنها الرئيسية المتمثلة في ميرسو والحامي والحاجة طاوس والسي محمد وشخصيات ثانوية متمثلة في أحمد ريموند ماري والعجوز سلامانو
- نلاحظ أن حمزة داني استمد أسماء الشخصيات من المجتمع الجزائري

## خاتمة

- حمزة داني من الروائيين الذين يجسدون الواقع في روايتهم ويعتمدون على مرجعيات دينية واجتماعية بترك آثار آميق في نفوس القراء
- استخدم الراوي في سرده لأحداث العودة للماضي عن طريق تقنية الاسترجاع لتوضيح أهم الأحداث الخافية للقارئ وقد وردت عدة استرجاعات في الرواية كما أنه استخدم في طرحه لأحداث الرواية تقنية الاستباق التي هي مجرد توقعات لأحداث مستقبلية في الرواية
- حكى لنا حمزة داني عن شخصية ميرسو البطلة التي صنعت من أجل الحرية الجزائرية وحكى لنا عن فترة تواجهه في السجن حتى إلى فترة اعدامه في تسلسل لأحداث وبلغة واضحة بسيطة تدل على براعة الكاتب في الإيداع
- عكست شخصية ميرسو الرئيسي الحالة النفسية والاجتماعية التي كان يعيشها ميرسو وكيف سعى جاهدا للخروج من القيظ إلى الحرية
- يقوم الحكوي عن عناصر مهمة منها الشخصية الزمن المكان الحوار
- وفي الأخير أرجو أن يكون بحثي قد فتح أفقا للدراسات القادمة و الله ولي التوفيق.

## قائمة المصادر و المراجع

## قائمة المصادر و المراجع

### قائمة المصادر و المراجع

#### القرآن الكريم

#### الكتب :

- ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ط2 المكتبة الاسلامية لطباعة والنشر، مجلد 1
- ابن منظور لسان العرب دار صادر للطباعة والنشر بيروت لبنان ط4، 2005، المجلد 14
- ابن منظور، لسان العرب، المجلد 2، مادة (ح.و.ر)، دار صادق، بيروت، لبنان، ط1 2007،
- ابن منظور، لسان العرب تج: خالد رشيد القاضي، ج 7 ط1 دار الصبح اديسوفت لبنان المغرب 2006
- أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، مقاييس اللغة، تح إبراهيم شمس الدين، مج 1 دار الكتب العلمية و ط1، بيروت 1971
- أبو الفداء عماد الدين إسماعيل عمر بن كثير القرشي تغيير القرآن العظيم، تحقيق سامي محمد السلامة، دار طيب المملكة العربية السعودية، الرياض 56، ط1، 1997
- أي قاسم جار الله محمود الزمخشري، أساس البلاغة، تح / محمود باسل عيون السود، ج1. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998
- اي قاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري أساس البلاغة دار الكتاب العلمية بيروت لبنان ط1، 1419 1998 ج 2
- آمنة يوسف، تقنيات السرد في نظرية و التطبيق، دار الحوار للنشر و التوزيع، سوريا، ط1 1997
- باديس فاغولي الزمان والمكان في الشعر الجاهلي جدار للكتاب العالمي عمان الأردن عالم الكتاب الحديث الأردن ط1 1429-2008
- باسم عبد الحميد حمودي، مدخل إلى الشخصية الثانوية في الرواية العراقية، مجلة أقلام، دار الشؤون الثقافية العامة، العدد 6 1988
- بطرس البستاني، محيط المحيط، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، 1987،
- البنية السردية عند الطيب صالح البنية الزمنية والمكانية (في موسم الهجرة إلى الجنوب)، عمر عاشور، دارهومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2010
- جبران مسعود: الرائد، معجم اللغوي عصري، دار العلم للملايين، ط7، بيروت لبنان، 1992،
- جلال الدين ابن منظور، لسان العرب . نشر أدب الجوزة ، د.ط. إيران 1984 مادة (ح.م.ل)
- جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، ط1، بيروت لبنان، 1982 ج1
- جيرارد جنيت، خطاب الحكاية، تر: محمد معتصم وآخرون، الهيئة العامة للطباعة والنشر، ط2، 1997،
- جيرالد برانس، المصطلح السردى، تر عابد خزندار المجلس الأعلى للثقافة القاهرة ط1 2003
- جيرالد برنس، قاموس السرديات، السيد إمام، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، ط1، 2003
- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصيات)، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الدار البيضاء، ط1، 1990
- حمز داني، عودة الغريب، دار يوتوميا للنشر و التوزيع، تيار، الجزائر، 2020
- حميد حمداني، بنية النص السردى، من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط3 2000
- حميد حمداني، بنية النص السردى من منظور النقد الادبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع ط1، 2000
- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح، عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العملية، بيروت، لبنان، ج2، باب الشين، ط1 2003
- داني حمرة، عودة العزيبا، داريونونيا للنشر والتوزيع، تيارت، الجزائر، 2020

## قائمة المصادر والمراجع

- الدكتور أحمد مرشد البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، المؤسسة العربية للدراسات و النشر بيروت لبنان ط1 2005
- رشيد التريكي ، الجماليات وسؤال المعنى ، دار المتوسطة ، بيروت، تونس ط 1 2009
- الرواية
- رينة ويليك و أوستن وارن نظرية الأدب ت: محي الدين ، صبحي، مراجعة : حسام الخطي ، مطبعة خالد الطرابلسي ، القاهرة ، 1972
- الزمخشري أساس البلاغة دار الكتب العلمية ، ط1 بيروت لبنان 1998
- سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن ، السرد، التبشير المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط5، 2005 ،
- سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، (الزمن السرد التبشير)، المركز الثقافي العربي ، بيروت، ط 3 1997
- سمير سعيد الحجازي ، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر
- سيرا قاسم، دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ ، مهران القراء الجميع، د.ط 2004 مكتبة الأسر
- سيزا أحمد قاسم ، بناء الرواية ، دراسة مقارنة الثلاثية نجيب محفوظ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة 1984
- شاكِر عبد الحميد ، التفضيل الجمالي دراسة في سيكولوجية التذوق الفني، عالم المعرفة ، د ط، دب، 2001
- شاكِر نابلسي، جاليات المكان في الرواية العربية للدراسات و النشر بيروت ، ط1، 1994
- شريط أحمد شريط ، تطور البنية القيد في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصة للنشر، الجزائر.ط 2009.
- الشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح بيروت ، طبعة مدققة كاملة التشكيل ومميزة للدخل ، لبنان 1986 ، باب الحاء.
- صادق قسومة ، عالم السرد (المحتوى والخطاب والدلالة) مكتبة فهد الوطنية، الرياض ، ط1 ، 2009
- صالح إبراهيم الفضاء ولغة السرد في روايات عبد الرحمان منيف المركز الثقافي العربي، لبنان ، 16 2003
- صبحية عودة زعر ب غسان كنفاني جاليات السرد في الخطاب الروائي ، (د.ط)، دار مجدداوي الشر والتوزيع، عمان ، الاردن 2006
- عبد الرحمان الكردي ، السر في الرواية المعاصرة ، الرجل الذي فقد ظله نموذجاً ، كلية التربية ، مكتبة الآداب، القاهرة ، ط 1 ، 2001
- عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب الدار العربية للكتاب، ط3 (دت)
- عبد القادر أبو شريفة وحسين لافي فرق ، مدخل إلى تحليل النص الأدبي ط4 دار الفكر، عمان، الأردن 2008
- عبد القادر الرازي مختار الصحاح ، مادة شخص، صيغة مدققة مكتبة لبنان 1986
- عبد الله إبراهيم، السردية العربية ( بحث في البنية السردية الموروث الحكائي العربي) (د.ط) (د.ت)
- عبد الله إبراهيم، موسوعة السرة العربية المؤسسة العربية للدراسة والنشر ط1 بيروت 2005
- عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية "بحث في تقنيات السرد" المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب (د. ط) عالم المعرفة ، الكويت، 1998
- عبد المالك مرتاض في نظرية الرواية البحث في تقنيات السرد ، مجلة المعرفة (د.ط) 2008
- عبد المنعم زكريا القاضي البنية السردية في الرواية ، الناشر عن بحوث انسانية واجتماعية تقديم وإشراف أحمد إبراهيم الهواري ط1 2008
- عبید الحمزاوي ، فن الحوار والمناظرة في الأدبين الفارسي و العربي في العصر الحديث، مركز الإسكندرية للكتاب مصر، ط1، 2001
- عزالدين إسماعيل ، الأسس الجمالية في النقد الأدبي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر 1974
- علي بن هادية ، القاموس الجديد تر: محمود المسعدي ط7 - المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1991

## قائمة المصادر والمراجع

- فيروز أبادي ، قاموس المحيط ، تج مكتب تحقيق التراث في المؤسسة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي ط6 ، مؤسسة الطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان 1998
- فيصل دراج ، نظرية الرواية والرواية العربية ، المركز الثقافي العربية ، بيروت ، لبنان ، ط2 2003
- قيس عمر محمد السنية الحوارية في النص المسرحي ( ناهض الرمضاني نموذجاً ) ، دار غيداء ، عمان ، ط1 ، 1433هـ-2012م
- مجد الدين الفيروز أبادي قاموس المحيط تج . أنس محمد الشامي زكريا جابر أحمد دار الحديث د.ط القاهرة 2008 م ج 1
- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي ، قاموس المحيط مكتب البحوث والدراسات دار الفكرة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان طبعة جديدة منقحة ومصححة 1996
- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز بادي ، قاموس المحيط ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط1 ، 1999ج3
- مجدي وهبه وكامل المهندس ، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مكتبة لبنان ، بيروت ط2 ، 1984 ، مادة ( حكي )
- مجمع اللغة العربي ، الوجيز ، القاهرة ، مصر ط1 ، 1980
- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ط4 جمهورية مصر العربية 2004
- محمد بوعزة تحليل النص السردي ( تقنيات ومفاهيم ) ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ط1 ، 2010
- محمد غنایم ، تيار الوعي في الرواية الحديثة ، دراسات أسلوبية ، ط2 ، دار الجبل ، دار الهدى ، 1993
- محمود بن عمر بن أحمد الزخشي : أساس البلاغة ، تج محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية طبعة 2ج ، 1 بيروت لبنان 1998
- مهدي عبيد ، جاليات المكان في ثلاثية حنامينة ، الهيئة العامة السورية دمشق ، 2011
- مهدي عبيدي ، جاليات المكان في ثلاثية خنامية (حكاية بحار - الدقل - المرفأ البعيد) منشورات الهيئة العامة السورية الكتاب ط1 ، دمشق سوريا 2011 خالد بن سعيد عيقون ، التحليل البنوي الشكلي في مجاليات النص السردي (الوظائف الشخص ، الزمن ، الصور ، الدلالات) مطبعة الزيتونة تيزي وزو 2004
- مهدي عبيدي جاليات المكان في ثلاثية حنامينة (حكاية البحار ، الدقل ، المرفأ البعيد) منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، ط1 ، دمشق ، سوريا ، 2011
- موسوعة السرد العربي ، عبد الله إبراهيم مؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، ط1 2005
- ميساء سليمان إبراهيم البنية السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة ، الهيئة العامة السورية للكتاب مكتبة الأسد ، دراسات في الأدب العربي ، دمشق ، ط1 ، 2011
- ميساء سليمان الإبراهيم البنية السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة
- نادر أحمد عبد الخالق الشخصية الروائية بين أحمد علي بالكثير ونجيب الكلافي دراسة موضوعية وفنية ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، ط1 2009
- نجم عبد الله كاضم ، مشكلة الحوار في الرواية العربية ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، الأردن ، إريد ، ط1 ، 2007
- نضال الشمالي ، الرواية والتاريخ ، عالم الكتب الحديث ، اريد ، الأردن ، 2006
- وريدة عبود ، المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية ، دراسة بنيوية لنفوس ثائرة لعد الله ركيبي
- آمنة يوسف ، تقنيات السرد في نظرية و التطبيق ، مجلة الابتسامة المؤسسة العربية لدراسات و النشر ، ط2 بيروت لبنان ، 2015

◀ مجلة :

## قائمة المصادر و المراجع

- علي أحمد عمران البنية السردية في الرواية "دعاء الكروان" لطف حسين المجلة الجزائرية للدراسات الإنسانية، المجلد 2، العدد 2، ديسمبر 2020
- يوسف الأطرش ، المبنى الدعائي بين معياري الزمنية والسببية، بحوث مجلة سينائية

### مذكرات :

- عبد القادر رحيم، بنية النص السردية في روايات إبراهيم سعدي، أطروحة دكتور العلوم في الاداب واللغة العربية جامعة محمد خيضر بسكرة 2015
- محمد صالح خرفي، جاليات المكان في الشعر الجزائري المعاصر، أطروحة لنيل درجة الدكتوراة في العلوم , جامعة منتور قسنطينة , 2005-2006
- موسى مبارك ، البناء السردية في رواية النبر لإبراهيم الكوني ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في النقد الأدبي، إشراف محمد عبد الهادي ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2009

فہرس

# فهرس

شكر و تقدير

إهداء

مقدمة .....أ.ب

## الفصل الاول : البحث في المفاهيم

04 ..... مفهوم الجمالية : لغة

06 ..... اصطلاحا

08 ..... الحكي : لغة

09 ..... اصطلاحا

10 ..... عناصر الحكي

10 ..... الرواي

11 ..... المروي

12 ..... المروي له

13 ..... الشخصية

16 ..... أنواع الشخصية

16 ..... الشخصية الرئيسة

17 ..... الشخصية الثانوية

18 ..... المكان

20 ..... أنواع المكان

20 ..... الأماكن المغلقة

21 ..... الأماكن المفتوحة

22 ..... الزمن

24 ..... المفارقات الزمنية

24 ..... الإسترجاع

25 ..... الإستباق

26 ..... الحوار

27 ..... أنواع الحوار

# فهرس

## الفصل الثاني : دراسة جمالية الحكى فى رواية عودة الغربى

|                                  |    |
|----------------------------------|----|
| الشخصيات الرئيسة .....           | 31 |
| الشخصيات الثانوية .....          | 34 |
| الأماكن : الأماكن المفتوحة ..... | 36 |
| الأماكن المغلقة .....            | 40 |
| الغربى تذكر .....                | 41 |
| الحكمة .....                     | 42 |
| الزمن .....                      | 45 |
| المفارقات الزمنية .....          | 45 |
| الحوار .....                     | 49 |
| الحوار الداخلى .....             | 49 |
| الحوار الخارجى .....             | 51 |
| خاتمة .....                      | 56 |
| ملحق .....                       | 59 |
| السيرة الذاتية .....             | 59 |
| ملخص .....                       | 60 |
| قائمة المصادر و المراجع .....    | 62 |
| فهرس .....                       | /  |
| ملخص البحث .....                 | /  |

## ملخص البحث:

تناولنا في هذه الدراسة موضوع "جمالية الحكى في رواية عودة الغريب لحمزة داني" وقد توزع العمل على فصلين الفصل النظري يتضمن التعريف بالمفاهيم الجمالية والحكى و عناصر الحكى المتمثلة في الراوي والمروي له والمروي وبعده عناصر النص الحكائي المتمثلة في الشخصيات والزمن والمكان والحوار وجاء بعده

فصل تطبيقي تناولنا فيه الشخصيات في الرواية وقسمناها حسب دورها رئيسية وثانوية و ثم قمنا بإستخراج الأماكن من الرواية ووضحنا أنواعها المغلقة والمفتوحة وبإضافة إلى ذلك درسنا الزمن من حيث الإسترجاع والإستباق إضافة إلى ذلك درسنا الحوار في الرواية و قمنا بتوضيح أنواعه الخارجي والداخلي . وفي الأخير أنهينا بحثنا بخاتمة تضمنت نتائج البحث.

الكلمات المفتاحية : الجمالية،الحكى، رواية عودة الغريب لحمزة داني

### Abstract:

In this study, we addressed the topic of "**The Aesthetics of Narration in the Novel *the Return of the Westerner* by Hamza Dani.**" The work is divided into two chapters. The **theoretical chapter** includes definitions of aesthetic and narrative concepts, as well as the elements of narration, namely the narrator, the narratee, and the narrated. It is followed by a study of the narrative text elements such as characters, time, setting, and dialogue.

Then comes the **practical chapter**, in which we analyzed the characters in the novel, categorizing them according to their roles as main and secondary. We also extracted the settings from the novel and identified their types (open and closed). In addition, we studied time in terms of **flashback** and **foreshadowing**. Furthermore, we examined the types of dialogue in the novel, distinguishing between **external** and **internal** dialogue.

Finally, we concluded our research with a summary that presented the main findings of the study.

**Aesthetics, Narrative, *The Return of the Westerner* by Hamza Dani**